كتاب

مشارق البيان

في فضائل شهر شعبان

الإمام المجدد

السيد / محمد ماضي أبو العزائم

جميع حقوق
الطبع والنشر والترجمة والاقتباس والتصوير
محفوظة

لدار المدينة المنورة
التابعة
لمشيخة السادة العزمية ١١٠ ش مجلس الشعب القاهرة

طبعات الكتاب

الطبعة الأولى١٣٩٤هـ
١٩٧٤م

الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ
١٩٨٦م

رقم الإيداع ٣٠٤٣
١٩٨٦

فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً لا أجر لقائله إلا رضاك ، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك وعلى حلمك بعد علمك ، لك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها ، حتى ينتهى الحمد إلى ما تحب ربنا وترضى .

والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ ، الفيض الهاطل بأجمل نعم الله سبحانه ، والنور المبين لسبيل الله سبحانه ، صلاة دائمة متوالية تتوالى بها علينا حلل الهداية والتوفيق ، ونفوز بالفضل والرضوان ونحظى بالمنن والإحسان . وعلى آله شجرة النبوة ، وموضع الرسالة ، الفلك الجارية فى اللجج الغامرة ، من تعلق بها نجا ومن تخلف عنها غرق ، المقدم عليهم مارق ، والمتأخر عنهم زاهق ، والملازم لهم لاحق . وعلى أصحابه الهادين المهديين ، ورضى الله تبارك وتعالى عن الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم عليه السلام ، باب القبول ومنهاج الوصول ونضر الله وجه خليفته الأول مولانا الإمام الممتحن السيد أحمد ماضى أبى العزائم عليه السلام ، المتوج بتاج الكرامة والوقار ، اللهم ألف بيننا وبينه فى دار الدنيا ودار القرار ، آمين آمين يارب العالمين .

وبعد ..... فتقدم دار المدينة المنورة الطبعة الثانية من كتاب "مشارق البيان فى فضائل شعبان" فى غضون شهر شعبان الذى يستقبله جمهور أهل السنة والجماعة بالدعاء والعبادة والصوم وبإحياء ليلة النصف منه خاصة ، أما أهل التكفير والتشريك والتبديع فيرون ذلك منكراً عظيماً يجب منعه فى صلف وخشونة وجمود .

والحقيقة فى كونه عندهم منكرا عظيما هو تعظيمه ﴿ ﷺ وآله﴾ بما أكرمه الله تعالى وشرفه فى هذه المناسبة ، وتعظيمه ﴿ ﷺ وآله﴾بما ذكر بدعة تنافى التوحيد فى

زعمهم ، وتستقيم حجتهم على حد زعمهم هذا لو نهى الله فى كتابه العزيز عن تعظيم نبيه ﴿ ﷺ وآله﴾ بما ذكر أو نهى هو ﴿ ﷺ وآله﴾ فى سنته أمته عن تعظيمه بما ذكر ، ولما لم ينه عنه فيهما فحجتهم داحضة وزعمهم فاسد ، وقد خص علماء الإسلام شهر شعبان وليلة النصف منه بتآليف كثيرة . فما يقول العقلاء فى هؤلاء الذين يكرهون سماع فضائل شعبان وليلة النصف منه ، وينكلون بمن يحيى هذه المناسبة ، أهم محبون له ﴿ ﷺ وآله﴾ ؟ أم كارهون؟

وقد قال النبى ﴿ ﷺ وآله﴾ : " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده ووالده والناس أجمعين" فهل هذه المناسبات إلا جزء من سيرته ﴿ ﷺ وآله﴾ ؟ وهل سيرته إلا جزء من سنته ﴿ ﷺ وآله﴾ ؟ نعوذ بالله من زلقات اللسان وفساد الجنان .

وتنحصر أمهات مزاعم أهل التكفير والتشريك والتبديع ، أن من البدع التى أحدثها الناس بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان ، التى ليس لها أصل صحيح على حد زعمهم ، وقد ورد فى فضلها كما يتخرصون أحاديث ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها ، أما ما ورد فى فضل الصلاة فيها وقيام ليلها ، فقالوا لم يثبت فيها شىء عن النبى ولا عن أصحابه ، وثبت فيها عن طائفة من التابعين فقهاء أهل الشام .

ولقد تناول الإمام المجدد عليه السلام فى كتابه " مشارق البيان فى فضائل شعبان " تفنيد مزاعم أهل التكفير والتشريك والتبديع .

ففى الباب الأول من هذا الكتاب تحدث الإمام المجدد عن فضائل شهر شعبان المتعددة من تقرب رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ فيها وتحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ، إلى انشقاق القمر له ﴿ ﷺ وآله﴾ مؤيداً ذلك بالأحاديث الصحاح .

وفى الباب الثانى: تناول ﷺ موضوع ليلة النصف وهى ليلة إنزال القرآن من أم الكتاب وأدلة ذلك ، والرد على منكرى هذا القول من أهل التكفير والتشريك والتبديع .

وفى الباب الثالث من هذا الكتاب : الترغيب فى إحياء ليلة النصف من شعبان لأنها من نوافل العبادات وقد فصَّلَ عليه السلام وأرضاه حكم الاجتماع وقت صلاة المغرب وقراءة سورة يس والأدعية ، وحكم صيام يوم نصف شعبان ، وحكم زيارة القبور فى صبيحة ليلة النصف من شعبان ، وكيفية إحياء ليلة النصف وآداب الاستعداد لها .

وفى الباب الرابع: بين الإمام المجدد حكم الدعاء عامة ودعاء نصف شعبان خاصة .

وفى الباب الخامس :أوردنا نماذج من أدعية الإمام المجدد فى ليالى النصف من شعبان وذيلنا هذا الكتاب بقصيدة من قصائد الإمام فى ختم نصف شعبان .

ونحن إذ نعيد طبع كتاب " مشارق البيان فى فضائل شعبان " للمرة الثانية فإننا على يقين بأن أهل التكفير والتشريك والتبديع لن يزيدهم هذا الحق إلا عنتاً وتشنجاً وانطلاقاً فى السباب بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .حباً فى التغالى والتعالى ، ونزعة (خالف تعرف) دعوى الانفراد بالصواب ، وطلب السيادة على المسلمين بإثارة الفتنة بينهم . كأن لم يبق من البدع إلا إحياء ليلة النصف .

ولو ترك الناس وفطرتهم ، وما ثبت فى فضلها من الأحاديث والأثارة عدلوا إلى السداد ، فخضعوا للحجة كلما نمت وجنحوا للحق ينما وجد ، واسترشدوا بقوله تعالى﴿ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ .

عصمنا الله وإخواننا من الفتنة فى الدين ، والله تعالى من وراء القصد وهو الولى الحميد .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

دار الكتاب الصوفي **الخليفة الثاني**

فى يوم الإثنين ٥شعبان ١٤٠٦هـ السيد عز الدين ماضى أبو العزائم عليه السلام

١٤إبريل ١٩٨٦م

الباب الأول
شهر شعبان وفضائله

شهر شعبان:

كان العرب يعظمون رجباً تعظيما ، حتى كان الرجل منهم يلقى قاتل أبيه وقاتل ابنه ؛ فيخشى أن ينظر إليه نظرة غضب فيهتك حرمة الشهر ، وكانوا يسمونه رجباً الأصمَّ لأنه كان لا يُسمعُ فيه قعقعة السلاح ، ويسمون شعبان العازل لأنه كان بعد رجب مباشرة ، وفيه كانت العرب تعود إلى ما كانت عليه من جاهليتها . ولكن الله جل جلاله جعل رجباً شهرا حراما وجعل شعبان بين رجب ورمضان ، الذى عظمه الله بما لا يخفى على مسلم بصريح القرآن فكان شعبان بين شهرين عظيمين .

فضائل شهر شعبان:

١ تقرب رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ فيه :

كان ﴿ ﷺ وآله﴾ يتقرب إلى الله بما لا يتقرب فى غيره من الشهور ، حتى ورد أنه صامه إلا أقله . عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أنه قال :" قلت يا رسول الله لم أرك تصوم فى شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال : " ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم"(١)

وورد عن السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :"كان رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ، وما رأيت رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيته أكثر صياما منه فى شعبان"(٢) .

---

(١) أخرجه النسائى وأبو داود وابن خزيمة .
(٢) رواه البخارى .

٢- تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة:

بين سبحانه حكمة تقلب وجهه ﴿ ﷺ وآله﴾ فى السماء أنها لتعيين القبلة التى يحبها وهى الكعبة المكرمة وذلك لأنه ﴿ ﷺ وآله﴾ كان يرى بنور قلبه أن قبلته الدائمة هى الكعبة وأن الله تعالى ما أمره بأن يولى وجه شطر بيت المقدس إلا لحكمة ، فكان وهو بمكة إذا صلى ، صلى للكعبة مواجها بيت المقدس ، فتكون الكعبة بينه وبين بيت المقدس ، حتى هاجر إلى المدينة فلم يتمكن لأنه بينهما فتضرع إلى الله فى أن يجعل قبلته الكعبة فلباه تعالى بقوله ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (١).

وقد أنكر اليهود استقبال رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ وأصحابه الكعبة المطهرة فى صلاتهم بعد بيت المقدس بفتح أبواب الفتن على أهل الحق فقهرهم الله تعالى وأذلهم بقوله سبحانه : قل يا محمد : ﴿لِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ (٢) يعنى أن الجهات الستة لله تعالى ومتى كانت كل الجهات لله كان الحكم له سبحانه فى اختصاص أى جهة منها لتكون قبلة للصلاة لأن الخلاق العظيم هو الملك المتصرف فيما أبدع وخلق ، وليس لمخلوق مقهور أن ينكر عليه شيئا من حكمه .

وقد بين سبحانه الحكمة فى تحويل القبلة بآية تقتضى قصر الصفة على الموصوف وهى قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنكَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ ﴾ (٣) أى ما حولناك عن القبلة التى كنت عليها وهى بيت المقدس إلا للاختبار والامتحان ليطمئن قلبك

---

(٣) سورة البقرة آية١٤٤ .
(١) سورة البقرة آية ١٤٢ . (٢) سورة البقرة آية ١٤٣.
(٣) سورة ص آية ٢٤ .

بمن اتبعك من المؤمنين وتثق بهم أن يكونوا أنصاراً لك على القيام بمهام الرسالة فإن الله تعالى يقول: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ (٣)

٣ إنشقاق القمر له ﴿ ﷺ وآله﴾ :

وفى شهر شعبان أكرم الله رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ بشق القمر عندما طلب منه طغاة قريش أن يشقه لهم ليؤمنوا به فشق له ﴿ ﷺ وآله﴾ فلما انشق فلقتين نادى طغاة قريش: شيبتنا يا محمد بسحرك

وما ازدادوا إلا كفرا وإنكارا .

زعم البعض أن القمر لم ينشق بعد لا إرهاصا ولا معجزة جرأة على الحق وإنكارا للواقع. لقد حقق هؤلاء أن النص القرآنى (اقتربت الساعة وانشق القمر)يشير إلى يوم القيامة وما يحدث فيه من أهوال وأنه لابد من اقتراب الساعة أولا ثم بعد ذلك يحدث انشقاق القمر . ولو كانت الآية تشير إلى يوم القيامة فمتى يتحقق قول الله تعالى (وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) ؟ أسيكون هذا الإعراض والقول بالسحر المستمر يوم القيامة ؟؟! وهل هذا مقبول عقلا ؟! إذن انشق القمر ورآه كفار قريش رأى العين ثم أعرضوا وقالوا سحر مستمر ،وهذا هو المقبول عقلا .والواو التى تربط الآيتين لا تفيد ترتيب اقتراب الساعة وانشقاق القمر ، وليس ثمة ما يفسد المعنى فيحتاج إلى تأويل معناها اقتراب الساعة وعدمه غيب ، وإلا فكيف نعرف أن الساعة قد اقتربت فنستعد أو يسعد أبناؤنا بعد لرؤية انشقاق القمر؟؟!!

ومالنا لا نقول : إن عهد النبى ﴿ ﷺ وآله﴾ بدء اقتراب الساعة عند الله تعالى وإن القمر انشق معجزة له ﴿ ﷺ وآله﴾ تحقيقاً لاقتراب هذه الساعة . وإنه وإن طال العهد ولم تقم القيامة مع إخبارنا باقترابها منذ نيف وألف سنة فذلك لقوله تعالى : (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) ولحديث النبى ﴿ ﷺ وآله﴾ " بعثت أنا والساعة كهاتين "

فلو قال قائل إن القمر انشق يوم مولده عليه الصلاة والسلام إيذانا باقتراب ساعة ختم الرسالة واكتمال عقد النبوة ، فكيف نأخذ بالحجة ومن أين نبطل قوله وواو العطف لا تفيد شيئا ؟؟!!

ويروى خبر انشقاق القمر من صحيح رواية الشيخين وابن جرير عن أنس ابن مالك ، ومن حديث ابن مسعود رواية أبى داود والبيهقى وكل الروايات أسندت لعلىالله وجهه وابن مسعود وابن عباس وغيرهم من الثقاة الأعلام.

فأين نضع كل هؤلاء السادة من قول رأس الكذب كعب الأحبار ومنبع الضلال وهب بن منبه وأضرابهما ؟! فالمعجزات لا تتقيد فى حدوثها بالفلك ولا بغيره مما وعاه عقل أو حواه حدس .

عن ابن عباس [1] قال : انتهى أهل مكة إلى النبى ﴿ ﷺ وآله﴾ فقالوا : هل من آية نعرف بها أنك رسول ؟؟ فهبط جبريل عليه السلام فقال : يا محمد قل لأهل مكة أن يجتمعوا هذه الليلة ليروا آية ، فأخبرهم رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ بما قاله جبريل عليه السلام ، فخرجوا ليلة أربع عشرة ، فانشق القمر نصفين :

نصفا على الصفا ونصفا على المروة ، فنظروا ثم قاموا بأبصارهم فمسحوها ثم أعادوا النظر فنظروا ، ثم مسحوا أعينهم ثم نظروا فقالوا : ما هذا إلا سحر !! فأنزل الله تعالى ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [2]

قال عليه السلام:

شق بدر السماء فى شعبان حجة الله فاقرأ القرآنا
شهر شعبان فيه آيات ربى قد رآها من حقق الإيمانا
أشر المصطفى بإحدى يديه شق بدر السما رأى الإحسانا
يا حبيبى لباك ربك فاسأل سيد الرسل ربك الغفرانا

(١)أخرجه أبو نعيم عن طريق عطار (٢) سورة القمر آية ١

يا حبيـــبى أنـــت المـــراد المرجـــى كلنـــا نرتجـــى بـــك الرضـــوانا
يا حبيـــبى ودا وعـــين حنـــان فـــرق الجمـــع تابعـــوا الشـــيطانا
يا حبيـــبى أنـــت الشـــفيع مجـــاب فاســـأل الله تشـــهد الرحمـــانا
ســـيدى نظـــرة لجمـــع قلـــوب واتحـــاد ليفقهـــوا الفرقـــانا
أمـــة المصـــطفى إلهـــى أغثهـــا وامنحنهـــا القبـــول والإحســـانا

الباب الثانى

ليلة النصف هل هى ليلة إنزال القرآن ؟

ليلة النصف هى ليلة إنزاله الأول من أم الكتاب :

وقد فسر بعض العلماء قول الله تعالى : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ﴾ (١) بأنها ليلة النصف من شعبان وقالوا إن السفرة الكرام استنسخوا القرآن من أم الكتاب فى أربعين يوما ، ابتدءوا فى ليلة النصف من شعبان ، ثم بعد الأربعين يوما نزل إلى سماء الدنيا ثم نزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ نجوما بحسب الأحداث على ثلاث وعشرين سنة . وكان نزولها إلى سماء الدنيا من أم الكتاب بعد نسخه فى الألواح ليلة القدر بعد مضى الأربعين ليلة ، وبذلك نجمع بين قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (٢) وبين (﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ﴾ .

فإنزاله الأول إنزاله من أم الكتاب لينسخه السفرة الكرام وهو فى ليلة مباركة ، التى هى ليلة النصف من شعبان وإنزاله الثانى إلى سماء الدنيا فى ليلة القدر، كما أخبر الله تعالى .

إنكار ذلك القول والرد عليه :

وقد أنكر بعض العلماء ذلك: فمنكر ليلة النصف من شعبان لم ينكر ما صح عنده من الأخبار عن رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ ولكنه أنكر صحة ما ورد عنه ﴿ ﷺ وآله﴾ وذلك لا يمنع صحة تلك الأحاديث . فالعلماء منهم من شدد فى تحرى السند قياما بالواجب عليه فلم تصح عنده أحاديث كثيرة ومنهم من سهل .

---

(١) سورة الدخان آية ٣
(٢) سورة القدر آية ١

والذى أراه التوسط ، فما كان من أخبار رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ متعلقا بحكم من أحكام الشريعة فى عقيدة أو فى عبادة واجبة ، أو فى معاملة مفروضة ، أو فى أخلاق فاضلة أو جبها الله تعالى ، فالواجب الأخذ بالأحوط منها وقبول ما ورد بالمراتب الثلاثة فقط ، كمرتبة المتواتر والمشهور والصحيح بمراتبة كالحسن والعزيزة وباقى الأقسام متعلق بنوافل البر وفضائل الأعمال وما يحث على الأخذ بالعزائم ، فذلك ما استحسن العلماء والربانيون فيه الأخذ ، من غير تشديد بسنده توسعه فى الرواية عملا بقوله ﴿ ﷺ وآله﴾ : (حدثوا عنى بكل خير ، وإن لم أكن قلته فإنى أقول كل خير) رواه عن شيوخه أبو طالب المكى فى كتاب (قوت القلوب) أما التشديد والتجريح الذى توسع فيه علماء الحديث فى مثل هذه الأحاديث الشريفة التى تحث على فضائل الأعمال ، ونوافل البر ، والإقبال على عمل الخير ، فذلك ما يوقف عزائم الناس عن المسارعة إلى نيل رضوان الله الأكبر ، كما ورد فى الحديث الصحيح بسند الإمام البخارى ﷺ يقول قال ﴿ ﷺ وآله﴾ : قال الله تعالى : (من آذى لى وليا آذنته بالحرب . وما تقرب إلى عبدى بشىء أحب من أداء ما افترضته عليه ، ولا يزال عبدى يتقرب إلىَّ بالنوافل حتى أحبه) .

من هذا الحديث يظهر لنا جليا أن التقرب إلى الله بالنوافل ، بعد تأدية الفرائض من موجبات محبة الله ، وهو الشرف الذى ليس فوقه شرف . وأن القيام بالمأمورات والبعد عن المنهيات قيام بالواجب الذى لا يستحق عليه فاعله نوال محبة الله تعالى . تلك الأحاديث التى تضمنت الحث على تلك الأعمال الفاضلة والقربات الموصلة فى الغالب لأفراد خصوصيين أو فى بعض رجال من أهل الخاصة.

أما الأحاديث التى تتعلق بالأحكام الشرعية ، والحكم العمرانية و الزمنية ، فإن رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ كان يلقيها على المجتمعات التى تضم الوفود وغيرهم ، وكان مقتضى الحكمة المحمدية أن يخاطبهم على قدر عقولهم . وقد كان كان رسول الله ﴿ ﷺ

وآله﴾ يخص (علياً) عليه السلام وأبا بكر رضي الله عنه بل وجميع أهل الصفة بأسرار وعلوم لم يكن يبينها لغيرهم حتى كان الصحابة بعد رسول الله ﴿ صلى الله عليه وآله﴾ ينكرون على أبى هريرة فيقولون : أكثر أبو هريرة الكلام عن رسول الله . وكان يتألم لهذا ويقول : مالهم ؟ إنهم شغلتهم أموالهم وزراعتهم وتجارتهم ٠وأنا كنت مع رسول الله ﴿ صلى الله عليه وآله﴾ بملء بطنى ، و والله لولا ايه من كتاب الله ما سمعوا منى كلمة عن رسول الله ﴿ صلى الله عليه وآله﴾ وهى قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ (١) مما تقدم يتضح لنا جليا أن المسارعين إلى القيام بالبر والتقوى ، المقتفين لآثار السلف الصالح ، ينكر عليهم غيرهم ممن سمعوا من علماء الدنيا ، وتربوا على أيديهم وأهلوا أنفسهم ليكونوا عمالا للسلاطين ، وشتان بين من أقبل بقلبه وجسمه على ربه ، وبين من حصل العلم لينتفع به فى دنياه .

قال تعالى : ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾(٢)

والراى عندى

كان أصحاب رسول الله ﴿ صلى الله عليه وآله﴾ يجتمعون فى هذه الليلة ويصلون مائة ركعة فى جماعة وكل ركعة يقرؤون سورة قل هو الله أحد عشرات مرات ، فيكون مجموعها ألف مرة وكانوا يلتمسون فيها الخير .

وقد سئل الحسن البصرى عن الليلة التى يفرق فيها كل أمر حكيم ؟ فروى عن ثلاثين صحابيا أنها ليلة النصف من شعبان . فأهل الله المكاشفون لهم علم بالكشف . والعلماء أهل العقل لهم علم بالتأويل . فلما قرأوا سورة القدر ,وقرأوا آية

(١) سورة البقرة آية ١٥٩ .
(٢) سورة الكهف آية ٢٨ .

(حم) تحققو بحسب تأويلهم أن الليلة ليلة القدر. ولكن فاتهم شهود أهل القرب من الله أن ليلة النصف من شعبان لا يقبلها التأويل . وفاتهم أنه لم يرد حديث ولا خبر متصل بحديث أن سورة (حم) هى ليلة القدر والرجال لهم صلة بربهم وعلم إلهام يصلهم . فسورة القدر ، مزاياها وخصوصيتها ما أخبرنا الله به بقبوله سبحانه : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ {١} وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ {٢} لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ {٣} تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ {٤} سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (١)

أهل الشهود غير أهل التحصيل : فأهل الشهود خالفوا فى كثير من الآداء والأحكام أهل التحصيل . وشتان بين من رأى فأخبر عن الله تعالى بالإلهام وبين من حصل من عبد مثله واقف عند الحروف !

ماذا تقول فى قولهم إن هذه الليلة هى ليلة القدر ؟ وماذا تقول فى قولهم إن رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ لم يخبرنا عن ذلك بشى ء ولا عن قيامه فى هذه الليلة ؟ وبمن أخبره عن الله أن الله يغفر فيها بقدر عدد شعر غنم بنى كلب وما ورد عن عائشة رضى الله عنها أنها افتقدت رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ فى تلك الليلة وخرجت تبحث عنه فوجدته ملقى كالحلس على الأرض يبكى ويضرع فوقفت حوله حتى غمزته فى أصبع رجله خشية عليه أن يكون ميتاً . فلما تحرك أسرعت بالدخول فدخل إليها ووضع يده على صدرها ثم قال لها : يا عائشة ، أخشيت أن يخونك الله ورسوله ؟ أتدرين ما هذه الليلة ؟ هذه ليله نصف شعبان الذى أخبرنا الله تعالى عنها بقوله فيها : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ﴾(٢) ياعائشة إن الله ليغفر لجميع عباده فى هذه الليلة إلا لمدمن خمر أو عاق لوالديه أو مشاحن أو قاطع رحم أوزان) :

---

(١) سورة القدر
(١) سورة الدخان آية ٣ .

وورد أن الحسن البصرى سأله سائل :عن الليلة التى يفرق فيها كل أمر حكيم أهى ليلة القدر ؟ قال : رويت عن ثلاثين صحابياً أنا ليلة النصف من شعبان وشهدتهم يجتمعون فيصلون مائة ركعة فى هذه الليلة وفى كل ركعة يقرأ ون سورة ليلة القدر وكان يلتمسون فيها البركة .

أفبعد هذا كله ننكر ؟ لا والله وليس من شهد بمنكر . والعلماء معذورون لأن التأويل عندهم يظهر فى هذه السورة وفى تلك الآية .

الباب الثالث

إحياء ليلة النصف من شعبان من نوافل البر .

عناية الرسول وصحابته والسلف الصالح بهذه الليلة :

أجمع المسلمون جميعاً أن الله خص بفضله أفراداً من عباده الصالحين ، وأمكنة خاصة وأزمنة خاصة ، فجعل فى الأسبوع يوما وهو يوم الجمعة وفى السنة شهر للصيام وأربعة أشهر حرم وخص ليلة الإسراء بحبيبه ، فلا حرج على فضله أن يخص ليلة النصف من شعبان فى كل عام بفضيلة استجابة الدعاء وقبول التوبة ممن يتوب والعفو عن كثير من المذنبين ، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء . لا يمنع هذا الفضل العظيم إنكار من أنكر فقد ذكر فضلها الإمام أبو طالب المكى وهو من أئمة السلف الصالح الصادقين فى الفضل والرواية فى كتابه (قوت القلوب) أن ليلة النصف من شعبان كان يعتنى بها أصحاب رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ ويجتمعون لصلاة النوافل جماعة ، إحياء لها و التماساً لخيرها ؛ فقد ورد أن فيها ترفع الأعمال وتقدر الأرزاق والآجال وقد ورد فيها الدعاء المأثور الذى يلتمس فيه الداعى خفى اللطف فى قدر الله ، ولله تعالى فيها نظرات إلى خلقه :(يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم لكتاب) كما أورد الإمام أبو طالب الملكى أن السلف الصالح رضى الله عنهم كانوا يحيون ليلة النصف من شعبان .

وكانوا يصلون فيها مائة ركعة يأملون فيها الخير .

وقد ورد فى إحيائها أحاديث ، وإن كان سندها لم يبلغ درجة الصحاح فيكون على شرط البخارى أو مسلم إلا أنها فى الفضائل الأولى للمسلم أن يسلم بها من غير تدقيق فى سندها لأنها ليست أحكاما شرعية ولأن أحاديث الفضائل كان يخص بها رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ أفرادا من أهل الصفة الذين أقبلوا على الله بالكلية وهم الذين أمر الله حبيبه ﴿ ﷺ وآله﴾ أن يصبر نفسه معهم .

وإنكار من أنكر على أحاديث الفضائل لأنها لم تثبت عنده بسند يقبله هو بحسب مرتبته , كسند الإمام البخارى ومسلم رضى الله عنهما ، وهذان الإمامان جمعا ما يتعلق بالأحكام التى يجب أن يلزم بها كل مسلم وينفذها الخليفة وعماله ، وأما الأحاديث المتعلقة بتزكية النفس وطهارة القلوب ومعاملة علام الغيوب وعلوم الإيمان والإيقان والإحسان : فحملها رجال فروا من الكونين إلى الله تعالى ولزموا الصفة إيثار للعلم والعمل لله على غيرهما أو حفظا لأنفاس رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ فى الليل والنهار .

الأحاديث الواردة فى فضائل هذه الليلة :

والأولى أن نحيى تلك الليلة وأن نحسن الظن بحملة الحديث ورواته ونطمع أن ننال الخير الذى ورد عن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ : (ينزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم بنى كلب) أخرجه الترمذى . و قال ﴿ ﷺ وآله﴾ : (إن الله يغفر لجميع المسلمين فى تلك الليلة إلا الكاهن والساحر ومدمن الخمر وعاق والديه والمصر على الزنا) وقال ﴿ ﷺ وآله﴾ من صلى فى هذه الليلة مائة ركعة أرسل الله تعالى إليه مائة ملك ، ثلاثين يبشرونه بالجنة ، وثلاثين يؤمنونه من عذاب النار ، و ثلاثين يدفعون عنه آفات الدنيا ، وعشرة يدفعون عنه مكائد الشيطان) روى ابن ماجه عن على بن أبى طالب عن النبى ﴿ ﷺ وآله﴾ أنه قال : (إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول :" ألا من مستغفر فأغفر له ؟ ألا من مسترزق فأرزقه ؟ ألا من مقبل فأعافيه ؟ألا من كذا ألا من كذا حتى مطلع الفجر) . وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قام رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننته قد قبض . فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إصبعه فتحرك ،

فرجعت فسمعته يقول فى سجوده : (أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك إليك، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك.) فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال : " يا عائشة أو يا حميراء ، أظننت أن النبى ﴿ ﷺ وآله﴾ قد خاس بك ؟ " قلت : لا والله يا رسول الله ، ولكننى ظننت أنك قبضت لطول سجودك . فقال : أتدرين أى ليلة هذه ؟ قالت : الله ورسوله أعلم . قال : هذه ليلة النصف من شعبان ، إن الله يطلع على عباده فى ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم" . رواه البيهقى . كما روى عن ابن ماجه فى صحيحة عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه عن رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ أنه قال :" إن الله تعالى ليطلع فى ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا مشرك مشاحن " .

وآل العزائم يحيون تلك الليلة اقتداء بعمل السلف الصالح بإجماع الأمة فى مشارق الأرض ومغاربها على إحيائها ، ولم يشذ منهم إلا أهل الإنكار الذين تثقل عليهم الأعمال الفاضلة .

حكم الاجتماع وقت صلاة المغرب وقراءة يس والأدعية :

أما اجتماع الناس فى ليلة النصف من شعبان فى المساجد وقت صلاة المغرب ، وما يقومون به من الصلاة وقراءة (يس) والأدعية ، فبدعة محدثة لا بأس بها ، لأن الدعاء سنة ، والاجتماع للصلاة والدعاء مشروع عند المقتضيات كالاستقاء والخسوف والكسوف . فإذا اعتقد الناس أن الليلة المباركة هى ليلة النصف من شعبان كما بين ذلك بعض المفسرين ، فالاجتماع حسن مرغوب فيه . وعلى قول من يقول إن الليلة هى ليلة القدر ، فالاجتماع فى هذه الليلة يكون لذكر الله .

حكم صيام يوم نصف شعبان :

وصيام يوم النصف من شعبان لغير معتاده ، إن قصد به القرب إلى الله تعالى ، أو التشبه ببعض الصالحين ، فهو مباح وإن نوى به السنة فهو مكروه . اللهم إلا إذا ثبت بطريق صحيح أن رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ صامه . وللمسلم الخيار فى صيام أى يوم إلا يوم الشك ويوم العيدين .

حكم زيارة القبور فى صبيحة ليلة النصف من شعبان :

أما زيارة القبور فى صبيحة ليلة النصف من شعبان ، فلا أعلمه من السنة ، إلا أن الذى أعلمه أن رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ كان يزور بقيع الغر قد حيث قبور الصحابة ليلا منفردا ، ونهارا فى بعض أصحابه ، و كان يقف ويسلم ويدعو لهم . فزيارة القبور فى صبيحة نصف شعبان بعينها بدعة حسنة ، وكونهم يخرجون مجتمعين سنة لأن رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ فعله ، ورفع الأصوات عند التوجه لزيارة القبور بدعة لا أعلم أنها حسنة .

ما أستحسنه للمسلمين:

من هذا أستحسن للمسلمين عامة ولإخواننا آل العزائم فى كل أنحاء البلاد ، أن يجعلوا لليلة النصف من شعبان قسطا وافرا من الإقبال على الله والمسارعة لإحيائها ، فيصومون نهارها ويقومون ليلها اقتداء بهدى السلف الصالح ويكثرون فيها التبتل والتضرع والقنوت لله تعالى . وعندى أن من الخير فى هذه
الليلة صلة الرحم وبر الوالدين ، والإحسان إلى الجيران ، والعفو عمن آذى ، وطلب العفو من المظلوم ، والتقرب إلى الله ببذل فضل المال إلى الفقراء ، حتى يكون تقرب إلى الله بماله ونفسه ، وبذل فى سبيل الله ما يبخل به غيره . وبذلك
أبشره بأنه صار ممن يحبهم الله تعالى بدليل قوله ﴿ ﷺ وآله﴾ :"ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه....."

إحياؤها عند آل العزائم :

يصومون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر لأجلها

استعدادا لها ويدعون بهذا الدعاء عقب كل صلاة :

(اللهم لك الحمد ولك الشكر ، كما تحب وترضى ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، أسألك أن تصلى و تسلم و تبارك على ذات حبيبك ومصطفاك ، سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه . لا إله إلا الله الحليم الكريم ، أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ، و السلامة من كل إثم ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار ، لا تدع لى ولا لأحد من إخوانى ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها ويسرتها برحمتك يا أرحم الراحمين) .

ولمناسبة الحالة الحاضرة يتعين على كل مسلم فى هذه الأيام المباركة أن يتوجه إلى الله بكليته فى أن يهلك الكافرين أجمعين ، وفى أن يؤيد المسلمين بنصره المبين ، وأن يجدد السنة ويعلى الكلمة ، كل ذلك بعد أن يتوب إلى الله تعالى من البدع المضلة والمخالفات لرسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ وبعد الدعاء يقرأ (**آمَنَ الرَّسُولُ**) [1] إلى آخر السورة عشر مرات وفى كل مرة يكرر (**أَنْتَ مَوْلاَنا فانْصرْنَا على الْقَوْمِ الْكَافرينَ**) [2] مائة مرة ، ثم يصلى على رسول الله ﴿ ﷺ وآله﴾ .

و أن يصلوا بعد المغرب ست ركعات يتلون بين كل ركعتين هذا الدعاء:

(لبيك وسعديك والخير كله بيديك لا إله إلا أنت لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى . أسألك يا منزل القرآن فى ليلة الفرقان يا قابل التوب وغافر الذنب يا من سبقت

(١) سورة البقرة آية ٢٨٥ .
(٢)سورة البقرة آية ٢٨٦

رحمتك غضبك ووسعت كل شيء ، أسألك أن تجعلنى يا إلهى ممن سبقتلهم حسناك وقدرت لهم عنايتك .

إلهى إلهى إلهى ، اجعلنى ممن غفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم ووسعت لهم أرزاقهم .

إلهى إلهى إلهى ، أسعدنى ، بإحسانك وفرحنى بفضلك ورحمتك وأعزنى بعنايتك . وفى يا إلهى دينى ، وأصلح لى ذريتى واجعلنى باراً بوالدى ، وصالاً لرحمى ، رحمة لأهلى وإخوانى وأولادى وجيرانى ، واحفظنى يا إلهى من المعصية وأسبابها ، ومن الأمراض ومن شر الأشرار ومن كيد الفجار ، وأهلك أعدائى وادفع عنى شرورهم ، وكن لى ومعى لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ، يا حى يا قيوم يا باسط يا ودود يا معطى يا وهاب . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وأن يقول فى جوف الليل : (اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)..

فإذا غربت شمس ليلتها أسرعوا إلى صلاة المغرب ، وبعدها وجهوا القلوب والوجوه إلى علام الغيوب مبتهلين متقربين إليه سبحانه بصلاة ست ركعات التى هى صلاة الأوابين فى كل ليلة فيسألون الله بين كل ركعتين بالدعاء الذى سيأتى بعد ، ثم يصلون ركعتين صلاة التسابيح إن أمكن قبل العشاء والا فبعد صلاتها ، ثم يشرح المرشد الآيات فى (حم) ثم يجتمع الإخوان فى الزاوية العامة لمن يتمكن ، أو الزاوية الخاصة فى البلاد لذكر الله تعالى . وبعد الذكر يتضرعون ويتملقون بين يدى الله تعالى يسألونه سبحانه ما هم فى حاجة إليه من الدين والدنيا والآخرة ثم يقول كل واحد للصلاة والدعاء فى جوف الليل حتى يطلع الفجر . وفى الزاوية الجامعة يتفضل الله

تعالى على خواص الإخوان بالحضور التمثيلى للفهم التفصيلى من ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [1] وهو المشهد الخاص بالفرد القائم بالحى القيوم قال الله تعالى : ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[2] .

آداب الاستعداد لليلة :

١- التوبة ٢- العفو عمن بينك وبينه خصومه

٣- المسارعة لبر الوالدين وصلة الرحم وإكرام الجار .

٤ التوبة من حب أهل المعاصى من المسلمين و الكفار .

ومن البدع والضلالات ومن موالاة غير المؤمنين ليقف بين يدى الله طاهرا مقبولا.

٥ أن يوسع على أهله وأولاده فيها .

٦ أن يكثر من الدعاء بقوله (يا غفور يا رحيم يا تواب يا كريم يا الله)..

(١) سورة الدخان . آية ٤

(٢) سورة البقرة آية ١٤٨ .

الباب الرابع

حكم الدعاء عامة ودعاء نصف شعبان خاصة

حكم الدعاء عامة :

لا يكون المؤمن مخلصا فى دعائه حقيقة الإخلاص ، ما دام له تدبير وحول وقوة فى رفع ما يدعو لكشفه ، حتى يتحقق بالعجز عن دفعه ، بحوله وقوته وماله وأهله والناس أجمعين .

مثال ذلك ما يحصل لأهل السفينة ، فإنهم يدعون الله تعالى مع اعتمادهم علىالربان وعلى الملاحين . فإذا علاهم موج كالظلل ، وجزع الربان والملاحون ودهشوا ،عند ذلك يخلص الكل الدعاء لله كما قال سبحانه وتعالى : ﴿دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (١).

وقد يحصل الإخلاص الحقيقى فى الدعاء ، للأفراد الذين كوشفوا بحقيقة التوحيد ، وتحققوا أن الضار والنافع هو الله فإنهم لخشيتهم من الله لا يتحققون بنفع الأشياء النافعة ، ولا بضرر الأشياء الضارة ، فهم يدعون الله مخلصين ، أن يدفع عنهم الضر ويمنحهم النفع ، ولا تخلو الأحوال التى تصيب بنى آدم فى أبدانهم وأموالهم وأهليهم ، من الحكم الربانية ، فيفزعون إلى الله تعالى ويسألون العارف أن يدعو الله لهم ،فيكشف الله عنهم ما ألم بهم .

فإن دعاء العارف يهدى النفوس إلى معرفته سبحانه ،فيعلمون أن لهم إلها جبارا ، عالما قديرا ، يسمع دعاءهم ويعلمما هم فيه وهو قادر على نجاتهم ، يراهم وإن كانوا لا يرونه ،و يسمع دعاءهم و نجواهم . وعلى هذا القياس فإن كلما يصيب الناس من الجهد والبلاء ، يضطرهم إلى الدعاء ،والتضرع إلى الله عز وجل ليذهب

(١) سورة لقمان آية ٣٢ .

الغلاء والوباء ، وآلامالأطفال ومصائب الأخبار ومشاكلها من الأمور السمارية ،التى لا سبيل لأحد عن دفعها عنهم إلا الله تعالى فيكون ذلك دلالة لهم على الله عز وجل ، وهدية إليه كما قال سبحانه :

﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (١)

حكم الدعاء فى ليلة النصف :

يقول الله تعالى : ﴿يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾(٢) يجب عند من يتأول هذه الآية الشريفة أن يكون على علم بالأدب الواجب لحضرة المتكلم جل جلاله ،وعلم بنفسه حتى يعلم كلام الله بتأييد روحانى من الله تعالى وقد أنزلت هذه الآية بعد قوله سبحانه : ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ (٣) ومعناه عند العارفين بالله أن الله يمحو من القلب ما يشاء ويثبت ذاته ، حتى لا يرى الواصل إلا وجهه الجميل ، فينكر عليه أهل العقل الواقفون عند الأسباب فيقف الإنسان عاملا فى الأسباب ناسيا ربه جل جلاله .

وإذا كان الله تعالى قد تعرف إلى عبادة بما خلقه من الكائنات وبما جمل به سبحانه الجوارح المجترحة والقوى العقلية والنفسية ، فكيف يقف الإنسان الجاهل بربه عند الأسباب ناسيا مسبب الأسباب ؟؟!!

وقد يمحو الله الكفر ويثبت الإيمان ، وقد يمحو الإيمان ويثبت الكفر ، أعاذنا الله من ذلك ، وهذا ما فهمه العارفون فى تلك الآية .

أما ما فهمه أهل العقول وذكره المفسرون فهو ما نراه كل يوم من آية المحو والإثبات . فإن الله سبحانه يمحو النباتات ويثبت غيرها أو يثبتها بعد محو الأولى ويمحو

---

(١) سورة النمل آية ٦٢ .
(٢) سورة الرعد آية ٣٩ .
(١) سورة الرعد آية ٣٨ .

الحيوانات ويثبت غيرها أو هى بعينها . ويمحو الأناسى ويثبت غيرهم أو بعضهم .ومن فهم أن ذلك المحو والإثبات فى علم الله القديم فقد جهل ، لأن الله تعالى عالم بذاته ،علم الأشياء تفصيلا وإجمالا ، فيبرز ما أراد إبرازه فى مكانه وزمانه المقدرين فى علمه ، وقد يمحو السيئات فيسترها عن العبد وعن الملائكة ويثبت الطاعات والقربات .

وقال بعض العلماء : إن علم الله تعالى لا يمحى منه شىء ويثبت غيره ، وإن علم الله هو أم الكتاب ، أما ما بأيدى الملائكة هو ما نسخ من أم الكتاب . فقد يكون بيد ملك الموت قبض روح فلان فى ساعة كذا أو يوم كذا ، وقبل توليه قبضها ينظر فيرى فى أم الكتاب أن الله قدر على هذا الشخص أن يموت فى يوم كذا بالفعل ، ولكنه سأل الله أو تقرب إلى الله فقبل الله قربته ودعاءه فأطال عمره إلى أجل آخر ، وكل هذا مسطر فى أم الكتاب .

وكذلك يقدر الله على فلان الفقر فى أجل محدود فيتفضل عليه فيغنيه فى زمان ومكان آخرين ... كل هذا فى أم الكتاب وفيها ما قدره الله من معصية فطاعة ، ومن مرض يعقبه صحة ، ومن ومن ومن ... الخ فلا محو ولا إثبات فى علمه القديم جل وعلا ، وإنما هو بالنسبة لما تبرزه الأقدار وتظهره تصاريف الغيوب .

ومجىء هذه الآية بعد قوله تعالى ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ (١) أفادت أن الفاعل المختار الذى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ، هو القادر على أن ينزل الآيات بإرادته لا بطلب نبى ولا ولى .

وأم الكتاب هى علم الله القديم ، أو مجمع العلم الإلهى بالأشياء مجملة ومفصلة وكائنة ، ومعنى ﴿وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾(٢) أن لديه سبحانه علم كل شىء وليس لنبى

(١) سورة الرعد آية ٣٨ .
(٢) سورة الرعد آية ٣٩ .

ولا ولى ولا ملك الإطلاع على هذا الغيب المكنون إلا بتعليم الله تعالى كما قال سبحانه ﴿وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ﴾ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يس {١} وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ {٢} إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ {٣} عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ {٤} تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ {٥} لِتُنذِرَ قَوْماً مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ {٦} لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {٧} إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ {٨} وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ {٩} وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ {١٠} إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ {١١} إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ {١٢}وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ {١٣}إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ {١٤} قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ {١٥} قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ {١٦} وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ {١٧} قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ {١٨} قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ {١٩} وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ {٢٠} اتَّبِعُوا مَن لاَّ يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُم مُّهْتَدُونَ {٢١} وَمَا لِي لاَ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {٢٢} أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونِ {٢٣} إِنِّي إِذاً لَّفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ {٢٤} إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ {٢٥} قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ {٢٦} بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ {٢٧}وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِّنَ

(١) سورة البقرة . آية ٢٨٢ .

السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ {٢٨} إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ {٢٩} يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون {٣٠} أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَ يَرْجِعُونَ {٣١} وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ {٣٢} وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ {٣٣} وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ {٣٤} لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ {٣٥} سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ {٣٦} وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ {٣٧} وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ {٣٨} وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ {٣٩} لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ {٤٠} وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ {٤١} وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ {٤٢} وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ {٤٣} إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ {٤٤} وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {٤٥} وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ{٤٦} وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ {٤٧} وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{٤٨} مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ{٤٩} فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ {٥٠} وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ{٥١} قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ {٥٢} إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ {٥٣} فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {٥٤}إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ {٥٥} هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ {٥٦} لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ

{٥٧} سَلَامٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ {٥٨} وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ {٥٩} أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ {٦٠} وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ {٦١} وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلّاً كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ {٦٢} هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ{٦٣} اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ {٦٤} الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ {٦٥} وَلَوْ نَشَاء لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ {٦٦} وَلَوْ نَشَاء لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيّاً وَلَا يَرْجِعُونَ {٦٧} وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ {٦٨} وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ{٦٩} لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّاً وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ {٧٠}أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ {٧١} وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ {٧٢}وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ {٧٣} وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ {٧٤} لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ {٧٥} فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ {٧٦} أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ {٧٧} وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ {٧٨} قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ {٧٩} الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ {٨٠} أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ {٨١}إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {٨٣}﴾

الباب الخامس
نماذج من أدعية الإمام فى ليالى نصف شعبان
نموذج رقم (١)
الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، هذه ليلة الإجابة ، ليلة التوبة ، ليلة الرجوع إليك . ليلة إنزال القرآن . ليلة بشرنا نبيك ﴿ ﷺ وآله﴾ أنك تجيب الدعاء ، فنسألك بقلوب منكسرة ياذا الطول والحول و القوة أن تواجهنا بوجهك الجميل ، و تبدل سيئاتنا حسنات ، و تعمر بحبك قلوبنا ، و تيسر بوسعتك أرازقنا ، وتوفى ديوننا و تشفينا من السقم و المرض ، و تمنحنا الخير و النعمة و المال و الولد ، يا سميع يا سميع ، يا من تتجلى لأحبابك بجمالك ، فتجذبهم إلى حضرتك ، تجل لنا بجمالك ، و قدر لنا الخير الذى أنت أهله .

إلهى إلهى إلهى ، إن كنت قدرت علينا السوء فتداركنا بالإحسان وأبدل هذا القدر بخير عام ؛ و اكتبنا عندك فى أم الكتاب من أمة نبيك المختار الذين لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة يا مجيب الدعاء.

إلهى إلهى إلهى ، لنا حوائج عظيمة ، و إنما ينزل العظيم بالعظيم ، وأنت الرب العظيم فيسر حوائجنا .

إلهى إلهى إلهى ، لنا أولاد و لنا أهل وإخوان ، فنسألك الخير العام والرحمة الواسعة و الشفاء من كل ألم ، و الإخلاص فى كل عمل ، و الولاية الحقة ، و الحب منك ، و القرب منك ، و الوفاة

على الإسلام بسر قولك سبحانك :

﴿يس ﴾ إلى قوله تعالى ﴿بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ﴾ (١) إلهى إلهى إلهى ، أنت السميع الواسع القريب ، استجب لنا وأكرمنا و قربنا ، بسر قولك سبحانك :﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.....﴾ (٢) .

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، أنت الغوث المغيث ، و أنت الرب قابل التوب و غافر الذنب ، رفعنا القلوب إليك ، و وجهنا الوجوه إليك ، و أسندنا الظهور إليك ، و فوضنا الأمور إليك ،و توكلنا فى كل أمورنا عليك ، اطمأنت قلوبنا بالإجابة يا ربنا ، و هذه الليلة المباركة التى أنزل فيها القرآن ، فرقت فيها كلأمر حكيم ، فنسألك يا واسع يا سميع با سمك العظيم الأعظم و بوصفك الكريم الأكرم ،أن تتنزل فى هذه الليلة المباركة فتطهرنا من الخطايا و الذنوب و من الفقر لشرار خلقك ، و تشفينا من الأسقام ، و توفى ديوننا ، و تقضى حوائجنا .

إلهى إلهى إلهى ، هل نخيب و قد سألناك ؟ و هل نرد و قد دعوناك ؟ بعد قولك سبحانك ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾ (٣) فأتوسل إليك يا سميع يا مجيب بالقرآن المجيد ، و بمن أنزلته عليه﴿ ﷺ وآله﴾، وبمن سمعه منك سبحانك ، و بمن عمل به يارب العالمين ، أن تجعلنا من السعداء فى الدنيا و الآخرة الموفقين للعمل الصالح ، أن تغنينا بغناك المطلق ، و أن تشهدنا فى أهلنا و إخواننا الخير يارب العالمين .

---

(١) سورة يس . آية ٨١ .
(٢) سورة يس . الآيتان ٨٢ ٨٣
(١) سورة البقرة . آية ١٨٦

إلهى إلهى إلهى ، قد أذاب قلوبنا الخوف من عقوبتك مع كثرة ذنوبنا و أنت التواب الغفور العفو ، فامح سيئاتنا وامح شقاءنا وامح عقوبتنا ، و أكرمنا يا ربنا بالنظر إلى وجهك الكريم يوم لقائك ، و توفنا مسلمين ، و ألحقنا بالصالحين .

إلهى إلهى إلهى ، اجذبنا إلى قربك ، و نعم عيوننا بشهود وجهك ، وأسكرنا بشراب حبك ، و اجمعنا عليك و على حبيبك ﴿ ﷺ وآله﴾ فى الدنيا و الآخرة ، و اجعلنا كنوز غنى لأوليائك ، و كواكب مشرقة لاهتداء عبادك . طمئن قلوبنا بذكرك ، و أطلق ألسنتنا بحبك ، و اجعل عيوننا ناظرة ، و آذاننا سامعة تسبيح الكائنات ، و احفظ يا إلهى جوارحنا من المعاصى ، و استعملنا فى محابك و مراضيك ، إنك مجيب الدعاء .

إلهى إلهى إلهى ، إن نفسى شر أعدائى فسلطنى عليها ، واقهر كل عدو لى من غيرها حتى أكون نورا و سرورا و هدايةلعبادك ، و اشرح صدورنا و يسر أمورنا ، و بلغنا آمالنا بسر قولك :(**يس**) إلى قوله تعالى ﴿بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ﴾[1] .

يا واسعُ يا مجيبُ يا منْ أنزلتَ فى تلكَ الليلةِ المباركة :﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾[2]و ها نحن المضطرون إلى الإجابة ، رفعنا القلوب و الأكف و وجهنا الوجوه إلى حضرتك العلية نسألك الإجابة و الإغاثة بسر قولك سبحانك : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ... ﴾[3] .

---

(١) سورة يس . آية ٨١ .
(٢) سورة النمل آية ٦٢ .
(١) سورة يس . آية ٨٢

(الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين)

إلهى إلهى إلهى ، أنت القادر فلا يقدر قدرك أحد ، وأنت المنعم الوهاب ، سبحانك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، أشهدت أحبابك جمالك الظاهر ، فجذبتهم إلى حضرة الإكرام و الإنعام ، و أشهدتهم بدائع آياتك ، ففرت أرواحهم إلى حضرة قدسك بكمال عنايتك . و هم عبيد ، و نحن عبيد ، رسولنا محمد وكتابنا القرآن و الكعبة قبلتنا ، فنسألك يا مجيب أن تهب لنا ما وهبت لهم ، وأن تجدد لنا ما مننت به عليهم ، و أن تجعلنا أنجما مضيئة فى سبيل الدلالة عليك ، و أن تجملنا بكمال إتباع حبيبك محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ و أن تجعلنا أنصارا للسنة و الكتاب ، و ألا تشغل قلوبنا بشاغل من شواغل الدنيا عن الآخرة ، و أن تكون ربنا حقا ، و أن تجعلنا عبيدا حقا ، تشغلنا بذكرك وطاعتك بتيسير أرازقنا ، واحفظنا من الفتن والضلال .

إلهى إلهى إلهى ، أنت الفاعل المختار لا شريك لك فى ملكك ، أنت القادر على أن تحسن أحوالنا و مستقبلنا لا تكلنا إلى أنفسنا يا مجيب الدعاء ، افتح لنا أبواب الخير وامنحنا الخير حتى نلقى الأحبة محمدا ﴿ ﷺ وآله﴾ وحزبه ، إنك مجيب الدعاء .

إلهى إلهى إلهى ، كثرت الفتن و عمت الإحن ، و ضعف الإيمان فى القلوب ، و اشتغل الناس عن علام الغيوب ، و نحن أمة حبيبك المصطفى ، فنتوسل بجاهه إليك ،و بحبه لك ، و بحبك له ، و بسر تلك الليلة المباركة ، أن تجدد السنة وتعليها و تجمعنا جميعاً على العمل بها ، و تريح قلوبنا من الشرور، وأبداننا من المتاعب .

إلهى إلهى إلهى ، لنا أولاد و لنا زوجات و لنا إخوان و لنا أقارب ، و المسلمون جميعا إخواننا . اللهم فأصلح حالنا و سرنا بأولادنا و أهلنا ، و بشرنا عن إخواننا المسلمين فى كل قرية و بلد من الشرق و الغرب بخير و جامعة و إقبال عليك ، و حب فيك و فى نبيك المصطفى﴿ ﷺ وآله﴾ ، يا سميع يا مجيب يا قابل التوب و

غافر الذنب . وجهنا إليك و جوهنا ، و رفعنا إليك قلوبنا وبسطنا إليك أكفنا ، و أسندنا إليك ظهورنا ، و فوضنا إليك أمورنا ، صح التوكل منا عليك ، فاستجب يا مجيب الدعاء ، واشفنا و عافنا و توفنا مسلمين و ألحقنا بالصالحين بسر قولك سبحانك : (**يس**)إلى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ﴾..

إلهى إلهى إلهى ، نسألك العفو و العافية فى الدين و الدنيا و الآخرة ، و نسألك يا إلهى الحصون المنيعة من الذنوب و الشرور ، و نسألك يا إلهنا أن تنعم بصائرنا بجمالك ، و أن تكون معنا فى السفر و الحضر ، و أن تتجلى لنا بالجمال الذى تجليت به لأوليائك ، بسر قولك سبحانك : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ... ﴾.

نموذج رقم (٢)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

اللهم بظهورك العلى فى بطونك الجلى ، وببطونك العلى فى ظهورك الباطن ، أسألك يا إلهى أن تجمل ظاهرى بجمال أسمائك الحسنى ، و أن تحفظنى فى بطونى بصحة وجودى ، حتى أكون عبدا لك يارب العالمين . إلهى إلهى إلهى ،خطفة إحسان ، و اجتباء حنان ، و اصطناع إكرام يارب العالمين .

إلهى إلهى إلهى ، بنزولك العلى فى ليل البركة الجلى ، وبإنزال أسرارك فى ليل أنوارك ، أسألك أن تجعلنى ليلة مباركة تتنزل فيها بأسرار غيبك ، و غيوب أسرارك .

إلهى إلهى إلهى ، أنت العلى الكبير وأنا العبد الحقير ، فاحفظ لى مرتبتى حتى أكون لك يارب العالمين ، باضطرارى الحقيقى ، وفاقتى الحقيقة . واحفظنى يا إلهى من أن أشهد فى نفسى من غير توجه إليك معانى صفات الربوبية . و أشهدنى هذا الجمال فى مقام تكون فيه أنت سمعى و بصرى .

اللهم إنى مؤهل لأن أكون فى أعلى عليين ، و لأن أكون فى أسفل سافلين ، و أنت المقدر يا إلهى ؛ فتفضل وامح تأهلى للسافلين ، واجعلنى بإحسانك من أهل عليين .

إلهى إلهى إلهى ، إنك جعلت الأسباب لنتعرف بها إليك ، و لنتوكل فيها عليك ، و لنشهد فى طيها جمالك العلى ، فاجعلها لنا يارب العالمين مطايا إقبال على حضرتك . و أسبابا معلقة فى عالين متصلة بجوارحنا ، لا تحجبنا عنك بالأسباب ، ولا توقفنا أمامها . واجعلنا مجملين بقولك ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ [1] . مع شهود كمال التوحيد ، و نيل التفريد ، يارب العالمين بسر قولك سبحانك : (**يس**) إلى قوله : ﴿وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ﴾ [2] .

اللهم يا خلاق يا عليم نسألك فواتح الخير وواسع الرزق ومشاهدة الجمال بحق قولك سبحانك :﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ...﴾[3] .

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

اللهم ، إنك تجليت فأظهرت ما أظهرت ثم بطنت كمالا و مجدا و ذاتا . فأظهرت للعقول ما به تعرفت إليك ، و أظهرت للأرواح ما به توكلت عليك . فأنت الظاهر للعقول فى آياتك الظاهر للحس فى مكوناتك ، الظاهر للروح فى تجلياتك ، الظاهر لنفخة القدس فى مجلى ذاتك . و لكنك ، سبحانك ، حجبت الحس بما أظهرت من أنواع الجمال . و حجبت العقل بدلائل البرهان فلم ينفذ من أقطار سمواتك و أرضك إلى أسرار ملكوتك . و حجبت الأرواح بسبحات وجهك العلى الكريم ، فلم تطلع على سر القدر وما فوقه . وحجبت نفخة القدس

١
٢
٣

بعظمة وكبرياء لديها الطمس و المحق ، فأسالك ياإلهى كما أنك حجبت أرواحنا عن أسرار قدرك . وأبحت لنا أن نسألك تغير ما قدرت من سوء إلى حسن ومن شر إلى خير ، و من شدة وبلاء إلى رخاء و هناءة . وها نحن نرفع القلوب و الأكف إلى حضرة القريب المجيب لا لنعلمك بشيء لم تكن تعلمه ، ولا نحيطك علما بما تجهل ، و لكننا نسمع قلوبنا وأرواحنا أننا الأذلاء المضطرون وأنت الملبى لمن دعاك ، فأصغ يا روحى واسمع يا عقلى ، و سارع يا حسى . أسألك يا مجيب أن تنعم حسى بجمالك الظاهر فى كونك ، و أن تنعم عقلى ببدائع إبداع صنعك . و أن تنعم نفسك بما تحب من المشتهيات فى شريعتك ، و بما تحب من الخير للنفس والولد والإخوان ، و أن تنعم روحى ، و أن تواجهنى بوجهك الجميل يا الله ببرهان ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ﴾ (١) .

إلهى إلهى إلهى ، إن أجسامنا مركبة من عناصر الوجود ، و إنها تعتريها الأسقام والأمراض وأنت المنزه العلى عن العلة و الغرض ، فحصنا بحصونك المنيعة مما يسقم و يؤلم . و الغاية الموت ، فاقبض أرواحنا بيدك ، و اكشف لنا عن بديع جمالك حتى نخرج من الدنيا فرحين مستبشرين بلقائك يارب العالمين . إلهى إلهى إلهى ، طمئن قلوبنا بذكرك ، وروح أرواحنا بريحانك ، و أسكر نفوسنا بطهورك.

إلهى إلهى إلهى ، جبلنا على الطمع و الحرص و التنافس ، فاجعلنا نطمع فيما لديك ، و اجعلنا نحرص على ما تحب واجعلنا نتنافس فيما يقربنا إليك زلفى .إلهى إلهى إلهى ، لنا أولاد و إخوان و أحباب و آل ؛ أكرمنا بإكرامك ، و يسر لنا مطالبنا و أعطنا الخير الذى أنت أهله يارب العالمين بسر قولك سبحانك : (يس) إلى قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ﴾..

(١) سورة البقرة . آية ١١ .

يارباه أنت القادر على أن تفعل ما تشاء . اللهم حسن أحوالنا وحسن مستقبلنا ، وامنح لنا و لكل أخ من إخواننا ما يحبه واجعل ذلك فيما تحبه حتى نتحد أمرا وإرادة وتشبها بأخلاقك وإقبالا عليك بسر قولك سبحانك : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ...﴾ .

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، باضطرارنا و فقرنا و فاقتنا نقف بين يدى عظمتك ، نستغيث بوجهك ، نشهد فى أنفسنا ما فينا من جمالك ، و نشهد حولنا ما أحاط بنا من إحسانك حتى تنظر قلوبنا إلى ما أنعمت به علينا ، فنشهد غيبا مصونا يجذبنا بكلنا إلى من أعطانا الإيجاد والإمداد ، فالكل منك و إليك وبك ، فأشهدنا إلهى أسرار هذا العلم ، واكشف لنا يا ربنا الستائر عن تلك الحقائق حتى تكون بين أعيننا معالم لا تغيب إذا غاب الغافلون ، و لا نحجب إذا حجب الساهون . كن معالم بين أعيننا ، واجعلنا معالم مجملة أمامك ، حتى تكون مريدا لنا و نكون مرادين لحضرتك . أنت تفرح بظهورك فينا و ترضى بقيامنك بما يرضيك ، و فى الكل المشيئة مشيئتك ، وإنا نحب أن تكون راضيا فامنحنا المعونة لنقوم لك سبحانك بما يرضيك عنا ، و تلك المعونة هى ما ترضيك عنا ، و أنت تعلم ما يرضينا عنك فأسبغ لنا مالا بد لنا منه ، ووسع الضروريات وكن أمام أعيننا أنت الفاعل المختار . يا مجيب الدعاء لا تجعلنا نشهد ربوبية لغيرك ، و لا فى أنفسنا . ولا نشهد ألوهية لغيرك ولا فى العالم الأعلى ، خلصنا لك ، جردنا من الشوائب ، اجذبنا إليك .

من نحن إذا لم تعنا ؟ أنت لا تحب أن نكون فى سافلين ولكنك تحب أن نكون فى الأعليين كما قلت ﴿وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾ (١) :

(١) سورة محمد . آية ٣٥ .

إلهى إلهى إلهى ، كن معنا بمعانى أسمائك الحسنى حتى نتخلق بها . و اجذبنا إليك جذبة محبوب لنا ، حتى نفر إليك شاهدين مالنا فى أنفسنا بما وهبته لنا من النور ،وما لك فينا بما منحتنا من العلم ؛ فنقبل بكليتنا عليك ، و تقبل أنت بكليتك علينا يارب العالمين . نضر وجوهنا ، حصن جوارحنا ، طهر قلوبنا ، زك نفوسنا . أنت تطلبنا يا ربنا من حيث تعلم ومن حيث لا نعلم ، فهب لنا القوة التى نطلبك بها من حيث نعلم . واحفظنا من أن نطلبك من حيث لا نعلم فنشطح ونتيه . كملنا بسنة محمد ﴿ ﷺ وآله﴾. جملنا بما جملت به الصديقين من عبادك .

إلهى إلهى إلهى ، هذه ليلة الفرقان ، أعنى الليلة التى يفرق فِيها كل أمر حكيم . إلهنا أشهدنا من آياتك الكبرى ما يقوى به يقيننا و تطمئن به قلوبنا و تسمع آذاننا تسبيح الكائنات ، وتبصر أبصارنا غيبك المصون و سر القدر وحكمة ذلك يا رب العالمين بسر قولك سبحانك : (**يس**) إلى قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ﴾ .

إلهى إلهى إلهى ، قد رفعنا إليك شئوننا ، و ترجمنا بألسنتنا عن قلوبنا ، لنعتقد أننا عبيد أذلاء ، وأنك الله الذى لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، و نزداد بذلك يقينا و نعتقد أن ذلك يرضيك عنا . ما دعوناك لاعتقادنا أنك تجهل حالنا تنزهت و تعاليت أو لعلمنا أنك محتاج إلى الدعاء . لا وحقك ، و لكن نفوسنا جماحة و قلوبنا تلهو ، و أرواحنا تشتاق إليك ، فنحن نهز القلوب بما نعلمها بما لك . و نجمل الحس بالخضوع بين يديك ، و نعمر القلب بالخشوع أمامك . وأنت سبحانك تنزهت عن أن تنبه بالدعاء ، و عن أن تكون نائما فنوقظك بالكلام ، و عن أن يشغلك شأن عن شأن . ها نحن رفعنا لك القلوب بيقين حق أنك تجيب الداعى إذا دعاك ، أعطنا جمالك لأبداننا . و غناك لجميعنا . و علمك لقلوبنا ،ونورك لأرواحنا ، و عنايتك ورضوانك الأكبر ليوم لقائك ، وأكرم أبناءنا و إخواننا و أعطنا

ما نحب بفضلك يارب العالمين ، واجعلنا نعمل بما تحب بسر قولك سبحانك . { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .... }

نموذج رقم(٣)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

اللهم باسمك العظيم الأعظم ، و بعنايتك لمن اصطفيتهم ، و بتجليك بجمال وجهك فى ليلة أخبرتنا عنها فى كتابك ، بينت لنا فيه أنه يفرق فيها كل أمر حكيم ، فنسألك يا من يجيب الدعاء يا مغيث المضطر ، أن تتجلى لنا فى هذه الليلة بما عهده فيها أولياؤك ، من إطالة العمر ، و إجابة الدعاء ، والإغاثة عند كل ضيق .

اللهم إنك فى هذه الليلة تسجل فى أم كتابك أقدارك التى قدرتها ، فتجعل من تشاء محبوبا لك ، ومن تشاء بعيدا عنك ، فإذا قدرت لنا قربا و حبا فوفقنا ؛ لنذكرك ونشكرك . وإذا قدرت خلاف ذلك ، فأنت تمحو ما تشاء و تثبت ، فامح عنا شر القدر ، و أثبت لنا خير القدر ؛ فإنا آمنا بك وبكتابك و بنبيك ﴿ ﷺ وآله﴾فاستجب لنا يا مجيب الدعاء.

أما ذنوبنا فكثيرة ، ولكن الإيمان فى القلب محى كل ذنب ، وإذا كنا لا نِقبل لديك إلا بإحساننا ، فمن الذى يتوب عليهم إذا أساءوا ويغفر لهم بعد ذلك ؟

إنا أذنبنا وأخطأنا ، و قد و فقتنا فعدنا وأنبنا ، شرحت صدورنا بقبول الإجابة ، فطمئنا بالقرب منك و الحب فيك وتب علينا توبة نصوحا ترضينا عنك وترضيك عنا يارب العالمين ، بسر قولك سبحانك : (**إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شيئاً أَنْ يَقُولَ له كُنْ فَيَكُونُ . فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدهِ مَلكُوتُ كُلَّ شىءٍ وَإِلَيْهِ ترجعون**)..

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، بحبك أوجدتنا لتعرف ، عرفنا بك ، وجملنا بهذا الحب لنعرفك بتعرفك إلينا .

إلهى إلهى إلهى ، بحبك لإمدادك لنا لنعرفك : حببنا فيك محبة تنسينا الإمداد ، حتى تجعل ما أمددتنا به معينا لنا على محبتك و معرفتك ..

إلهى إلهى إلهى ، بظهور محبوبك الأكبر شمس ضياء محبتك ، نسألك أن تجعل لنا اقتداء به ، و تغنينا يا إلهنا عن حظوظنا وأهوائنا .

إلهى إلهى إلهى ، بقرآنك الذى أنزلته نورا وحبورا . اجعله لنا وصلة و توحيدا ، و فقهنا فيه وعرفنا به يارب العالمين .

إلهى إلهى إلهى ، اجعل محبتنا فى طول أعمارنا وفى توفيقنا لمراضيك : سببا للقرب منك . و حببنا فى لقائك و فى نيل رضاك حتى نكون عبيدا راضين عنك حتى ترضى عنا يارب العالمين .

إلهى إلهى إلهى ، إن ضعفنا و ذلنا و طمعنا فى غير مطمع سببان عظيمان فى جهلنا و ظلمنا لأنفسنا ، فحببنا يا إلهنا فيما أنت ظاهر فيه للتعرف من النعم الدينية و الدنيوية و الأخروية ، ومن الآيات فى السموات و الأرض .

إلهى ، أطل أعمارنا فى طاعتك ، واقض حوائجنا فى مرضاتك واصرفنا عن المعصية وأسبابها ، واجعل رزقنا يا إلهنا غنى منك فى قلوبنا برزقك ، و لا تحوجنا إلى شرار خلقك ، وأشهدنا النعماء و الفضل و الخير منك حتى نغنى عن شرار خلقك .

إلهنا إلهنا إلهنا ، كما أننا نسألك الخير فى الدنيا و هى دار الفناء ، فنبتهل إليك و نتضرع أن تمنحنا خير الآخرة ، و أن تميتنا مسلمين حتى تبيض وجوهنا يوم لقائك .

إلهى إلهى إلهى ، جملنا بأخلاقك واجذبنا إلى حضرتك و صرفنا فى مخلوقاتك مع التواضع و الذل لجنابك يارب العالمين .

إلهنا إلهنا إلهنا ، إنك أودعت فى قلوبنا محبة أبنائنا وأهلنا ، فوفقهم يا إلهى أن يسرونا بأعمالهم حتى نرضى عنهم ، و نتقرب بهم إليك و ننظر فيهم قدرتك و

حكمتك بسر قولك سبحانك ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

اللهم يا قريب يا مجيب ، بعد أن بينت لنا أنك القادر المطلع لا تضرك معاصينا ، كما أن طاعتنا لا تنفعك ، و هذا يا إلهى هو الذى جعلنا نطمع ، لأنك خلقت فى بدئك الخلق و قد سبقت رحمتك غضبك ، و ها نحن المعترفون بالظلم والجهل ، و لكن ظلمنا من ظلمنا أنفسنا فإنك تنزهت على الظلم ، وجهلنا من جهلنا أنفسنا ؛ لأن الكفار ما جهلوك ، فإنك أخبرتنا بقولك : { وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } (١) .

اعترفنا بالظلم و الجهل و لكن لأنفسنا ، و أنت غياث المستغيثين . و كفانا أننا علمنا بتعليمك هذا المقام . فنسألك يا غياث المستغيثين أن تتوفانا مسلمين و أن تحفظنا من ذل الدين ، و من خوف الظالم ، و من المرض العاضل ، و أن تهب لنا محبتك الخالصة.

إلهى إلهى إلهى ، ماذا الذى يكون لمن اعترف لك يارب العالمين ؟ له المغفرة و الإنابة و التوبة . إلهى ضعفاء فقونا بك و جياع فأطعمنا بك ، و جهلاء فعلمنا بك . أسماؤك الحسنى خاصة بذاتك فكيف ندعيها يارب العالمين ؟ مرضى فاشفنا . فقراء فأغننا . هل سواك غنى مغن . هل سواى مذنب يعترف بذنبه ؟ اعترفت حقا ويقينا و صدقا ، فتجل بكل أسمائك الحسنى واقبل مذنبا فتب عليه.

فقيرنا فأغنه . ظالمنا فاعف عنه . هذا ما نتقرب به إليك . هذه ليلة يفرق فيها كل أمر حكيم ، فامح عنا يا إلهى ما هو من صفاتنا ، و أثبت لنا يا إلهنا ما هو من صفاتك الحسنى . أنت ربَّ محسن كريم و أنا ظالم جهول ، و قد اعترفت و اقترفت

(١) سورة لقمان آية ٢٥ .

الذنوب و أنت تبدل السيئات بإحسانك . و قد أخبرتنا على لسان نبيك وبقولك :" بكاء المذنبين أحب إلى من سجل المسبحين " تداركنا بلطفك . أغننا بإحسانك . نناديك عن الأمة الإسلامية : تداركها واجمعها فقد فرقتها الأهواء وحكم فيها الكفار ، كل ذلك بذنوبنا .

اللهم أقمنا فى محابك و مراضيك . يا ولى المؤمنين ، أخرجنا من ظلمات الشرك و الضلال إلى نور التوحيد و التوفيق .

إنا نتوسل إليك بخير أنبيائك سيدنا محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ .

إلهى إلهى إلهى ، أنت أخبرتنا فى كتابك بقولك :

﴿وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (١) . و ها نحن جئناك بأحب أحبابك إليك ، فبجاهه لديك و بالحب الذى تضن به على الناس و بالحب الذى فى قلبه لحضرتك : اشرح صدورنا ، يسر أمورنا ، اجمعنا كما جمعت سلفنا ، لا إله أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين . فاستجبنا له و نجيناه من الغم و كذلك ننجى المؤمنين . بسر قولك سبحانك ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾...

نموذج رقم (٤)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، إنك بشرتنا و إنك أخبرتنا بأنك تفرق فى هذه الليلة كل أمر حكيم من ديننا و دنيانا و آخرتنا ، فنسألك يا إلهنا أن تقدر لنا هذه الليلة المباركة من أمور دنيانا عافية تدوم لنا ، و رزقنا واسعا يسعنا ، وحفظا وسلامة من الفتن والأهواء ، و حفظا لجوارحنا من المعصية .

---

(١) سورة المائدة . آية ٣٥

إلهى إلهى إلهى ، نحن العبيد و أنت الرب المبدىء المعيد ، فاحفظ لنا مقامنا العبدى و كن لنا ربا كما تحب حتى نحبك يارب العالمين ، و هب لنا محبة تجذبنا بها إلى حضرتك ، كما جذبت سلفنا الصالح .

إلهى إلهى إلهى ، نحن أمة محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ ، و قد بشرتنا بأن تعلى ديننا ، و ترفع مقامنا ، و تقيمنا فيما تحبه لنا بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين . وها نحن نسألك بقلوبنا و جوارحنا و نرفع إليك قلوبنا وأكفنا ، أغثنا بما أنت أهله يا غياث المستغيثين ، يا أمان الخائفين يا عياذ اللائذين : جاس أهل الكفر ديارنا ، و تفرقت كلمتنا ، و اختلفت قلوبنا ، و ضاقت أرازقنا ، لأننا خالفنا السنة المحمدية ، وأطعنا نفوسنتا وأهواءنا , الوحا الوحا العجل العجل . اجمع على محبتك قلوبنا و فيما يرضيك أقمنا ،و مكن لنا فى الأرض بالحق ، و تول أمة محمد يارب العالمين بسر قولك سبحانك : { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢}فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } .

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، إنك طمأنت قلوبنا بما بشرتنا به بقولك :

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1] و بقولك سبحانك : ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾[2] .وإنا ظلمنا أنفسنا و خالفنا شريعة نبينا وها نحن قد تبنا إليك ، و أنبنا إليك راجين أن تنجز عهدك ووعدك لنا ، تبنا إليك و ندمنا على ما فعلنا و أنت التواب الغفور تحب التوابينفأغثنا و مكن لنا فى ديننا وأعد لنا مجد سلفنا حتى تكون لنا القوة فى الأرض والتمكين بالحق .

(١) سورة الحجر . آية ٩
(٢) سورة النساء . آية ١٤١

إلهى إلهى إلهى ، أنت ولى المؤمنين فأخرجنا من الظلمات إلى النور ، سخر لنا الأعداء وامنحنا السلطان فى الأرض بالحق . إلهى فقهنا فى دينك ، و أشهدنا جمالك الجلى ، وأيد بنا كتابك العزيز ، و أيدنا بروح منك.

إلهى إلهى إلهى ، الدين دينك ، و نحن أمة نبيك ، و قد بشرتنا أننا خير أمة أخرجت للناس ؛ فحققنا بما بشرتنا به ، و عمر قلوبنا بحبك ، و آنس أرواحنا بشهود وجهك ، واجعلنا أنجما مشرقة فى سماء الدلالة عليك ، و مصابيح منيرة فى فقه كتابك و سنة نبيك .

إلهى إلهى إلهى ، أذل خصوم القرآن وألق بينهم نار الحرب المسعرة ، وانصرنا بالقرآن ، وجدد بنا معالم القرآن . إلهى ، نسينا فذكرنا ، و غفلنا فنبهنا ، و نمنا فأيقظنا .

إلهى إلهى إلهى ، أصلحنا لك ، وأصلحنا بك ، واجمعنا .

عليك ، ووفقنا للقيام بفرائض الشريعة ، و تفضل علينا بنوافل البر ، و زهدنا فيما لا ينفعنا ، و رغبنا فيما يقربنا إليك ، و اجعلنا لك عبيدا مخلصين ، وافتح لنا كنوز العلم و الحكمة ، وجملنا يا إلهنا بالمحبة فيك ولك ، واستجب لنا فى هذه الليلة المباركة ، كما استجبت فيها لسلفنا الصالح . لا آله إلا أنت سبحانك إنى كنت

من الظالمين ، فاستجبنا له و نجيناه من الغم و كذلك ننجى المؤمنين ، و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم . { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢}فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {٨٣}}[1].

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

(١) سورة يس . آية ٨٢ ، ٨٣

إلهى إلهى إلهى ، أنت بشرتنا سبحانك بما أعددته لأهل طاعتك فى الجنان فى النعيم المقيم و البهجة و المسرة ، و ما أعددته لأهل العلم و الشوق و الحب من رؤية جمال وجهك بعد نضرة وجوههم ، وما أعددته لأهل الطاعة ممالا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ؛ فنسألك يا مجيب الدعاء أن تجملنا فى تلك الدار الدنيا بالجمال الذى به نفوز بأعلى المقامات ، تنزهت ربنا عن العلة و الغرض . كلنا عبيدك و الأولياء و الأنبياء و العامة تفضلت على من تفضلت عليهم فضلا و كرما ، فلم يكن لك قريب ولا نسيب ولا صاحب يقتضى العلة و الغرض ، تنزهت و تعاليت علوا كبيرا . فنسألك يا مجيب الدعاء أن تتجلى لنا بالجمال كما تجليت لسلفنا ، وأن تمنحنا الوصل بك و الإقبال عليك كما منحتهم . نحن العبيد المخلصون لك ياربنا ، لم ينفذ ما لديك و لم تفرغ خزائنك ، و لم يسبق إليك عبيد و يتأخر عبيد ، و السابقون و المتأخرون سواء عندك يارب العالمين . نحن فى هذا الزمان أحوج إلى فضلك ممن سبق . ظهر الفساد فى البر والبحر ، و جاس أعداؤك خلال ديارنا ، و طعنوا فى ديننا ، و أذلوا نفوسنا ؛ فأدرك أمة محمد بخفى لطفك ، و ألق بيننا المحبة و الولاء ، واجمعنا بالقرآن واهدنا صراطك المستقيم ، وجملنا بالبر والصلة و التقوى ، وجملنا بالمحبة فيك و لك ، حاشا نرفع القلوب والأكف ونرجع خائبين .

حاشا نوجه إليك وجوهنا وتلتفت بوجهك الجميل عنا ، تجل باسمك الودود ، تفضل بالود بيننا ، و باسمك الشافى فاشفنا من سقامنا ، و بأسلاك المغنى فأغننا عن شرار خلقك ، ووف ديوننا و بارك لنا فى زراعتنا وتجارتنا و صناعتنا وأبنائنا وألق بين الأسر والعائلات محبة وولاء ، واشغلنا بما به ننال الفوز و المجد لديك اجذبنا جذبة المحبوبين لك إلى رضوانك الأكبر يارب العالمين .

اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، و أنا عبدك وابن أمتك ناصيتى فى يدك ، عدل فى حكمك ، ماض فى قضاؤك ، أسألك اللهم الخير فى الدنيا و الآخرة ، و جوار

حبيبك محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ و الوفاة على الإسلام يا مجيب الدعاء . (لا إله إلا أنت سبحانك . . { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢}فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {٨٣}}[1].وصلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم .

(١) سورة يس . آية ٨٢ ، ٨٣

نموذج رقم (٥)

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

اللهم يا ظاهرا بظهورك الجميل العلى . اللهم يا متجلى بجمالك الذى خلب العقول و حير الألباب . نتوجه إليك بك فى مظاهرك و إليك بك فى ظهورك : أن تتنزل لنا بتنزلك الجمالى العام الذى تخطف به عقولنا حتى تشرف أرواحنا على قدسك ، إشرافا يجعلها تقتبس من نور عزتك و جبروتك قبسا نورانيا جماليا يجعل لنا أعمالا تطول فى طاعتك وأنفاسا تصرف فى ذكرك وشكرك وآيات تشهدنا جمال وجهك ظاهرا علنا يا قريب يا مجيب .

إلهى إلهى إلهى ، أبدعتنا على صورتك ، و أهلتنا لاستحضارك فى جميع شئوننا . و لكنك سبحانك ظهرت لمن عرفك فى كل شىء وحجبت عمن جهلك فى كل شىء ، حتى كنت بقدرتك العلية العجيبة محيرا عقول أنبيائك مجننا عقول أوليائك حتى أفنيتهم عنهم بك فى كل شىء وأظهرتهم بك فى كل شىء فكانوا ألسنة للدلالة على حضرتك للمحجوبين وأعينا مشاهدة للمحبوبين . فنسألك يا قريب يا مجيب أن تمنحنا بصرا منك يبصر جمالك قبل كل شىء ، وكمالك قبل كل شىء وفوقيتك على الأشياء حيث لا ظل ولا معنى و لا اسم ولا وصف فى عمأ العلماء حيث الأحدية الصرفة ، حتى نحيا مدى الدهر فى انتفاء الأبد فى الأزل حتى تكون الوحدة عين الأحدية يا مجيب الدعاء بسر قولك سبحانك (**إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**) ..

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى ، بنزولك العلى لإظهار شئونك الجلية و لأجل إبداع الكائنات على أتم ما هى عليه حتى عجزت العقول عن إدراك شئونك : أسألك باسمك العظيم الأعظم يا غنى يا مغنى يا قابل التوب و يا غافر الذنب يا شافى يا معافى يا معطى يا

وهاب أن تتنزل لنا فى هذا الأوان و فى هذه الساعة التى عينت نزولا يجعل شئوننا فى عافية من آلالام و فى غنى عن الأشرار وفى وسعة من الخير و فى إقبال على حضرتك يا من أنزلت الكتاب فى ليلة يفرق فيها كل أمر حكيم . أنت المقدر وأنت المدبر ، أطلقت ألسنتنا بالدعاء و هو من قدرك فنعتقد أنك قدرت الخير لأننا سألناك .

أقمنا مقام الأبدال من خيرة خلقك ، واجذبنا بك إليك وأفننا بك عنا ، و أشهدنا آياتك العلية الجلية فى جميع شئونك التى تتوالى لنا حتى لا نغيب بالشئون عن المشىء و لا بالعطية عن المعطى . واجعل يا إلهى حالنا و مآلنا حال محبوب و مآل مطلوب ، و أعزنا بوجهك الجميل من المحنة و الاختبار والفتنة و الامتحان حتى تواجه وجوهنا بنور جمالك وتطمئن قلوبنا بذكرك حضورا ، و تمنحنا المزيد بشكرك وجودا ، و تمنحنا مزيد العلم من عندك ، و النعمة من لدنك ، و الفرح بفضلك وبرحمتك .

إلهى إلهى إلهى ، إننا بشر لا مجانسة بيننا وبينك ، أنت العليم العظيم ونحن الأدنون السافلون ، و لكنك جملتنا فجعلتنا صورة من صورك ، بل صورة الرحمن ، بل آية الآيات ، سخرت لنا السموات وما فيها و الأرض و من فيها حتى جعلتنا فوق العالمين . وزدتنا إلهنا عن ذلك فجعلتنا خير أمة أخرجت للناس ، تلك الشئون كلها أعجزتنا عن أن نقوم بشكرك شكرا تمنحنا به المزيد .

إلهى إلهى إلهى ، كلنا مرضى فاشفنا قلبا و قالبا ، فقراء فأغننا عن شرار خلقك بواسع نعمتك ، متفرقون فاجمعنا عليك وأعد لنا ما كان لسلفنا من المجد و التمكين فى الأرض بالحق .

إلهنا إلهنا إلهنا ، أمرتنا أن نسأل و قد سألنا ، و وعدتنا بالإجابة ، و قد اطمأنت قلوبنا ؛ فنسألك يا غياث المستغيثين أن تزكى نفوسنا و أن تطهر جوارحنا ، و أن تشهد أرواحنا ، و أن تكرمنا وأولادنا وأحبابنا ، وأن توفى ديوننا ، وتقضى

حوائجنا بسر قولك سبحانك: ﴿**إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، فَسُبْحَانَ الَّذِى بيدهِ مَلكُوتُ كُلَّ شَىْءٍ وإِلَيْهِ ترْجعُونَ**﴾..[1]

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

اللهم بظهورك فى معاملات خلقك تنفيذ لقدرك و سره ، أسألك يا من أقمت أحبابك فيما تحب و جذبتهم إليك ، يا من جعلت قلوبهم بيتا معمورا بك ، و جعلت هياكلهم كراسى لعزتك ، و منحتهم سمعا من سمعك و بصرا من بصرك و لسانا منك ، نسألك بلسان الضراعة و بقلوب الخشية و بأفئدة التواضع والذلة ، أن تتجلى لنا فى تلك الليلة فتجمعنا باجتلاء صفاتك فى هياكلنا ، حتى نكون صورة حقة ناطقة بوحدانيتك ، آنسة بشهود أسمائك و صفاتك ، ساكنة أنفسنا
إليك يا منفسها ، و نوعت التكاليف لتنعم كل قوة من قوانا بمشهد قدسى . أشهدنا إلهى فى مرائى هياكلنا جمالك العلى المصون ، و غيبك الكامل المكنون ، حتى نكون معك فى مقام المشاهدة ,وعندك فى مقام الفناء ولديك فى مقام الاتحاد حتى نغيب عنا ، و نوحدك لك ، و نشهدك فى مظاهرنا ، حتى نرى ظل صفاتك ظاهرا فى أنوارك الخفية يارب العالمين ، بسر قولك : { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢}فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {٨٣} ...}[2]

(١) دعاء ليلة نصف شعبان سنة ١٣٣٦ هـ .
(١) دعاء ليلة نصف شعبان سنة ١٣٣٦ هـ .

نموذج رقم (٦) [١]

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، أنت الحنان المنان واسع الجود و الإحسان لا منة إلا منتك ، و لا فضل إلا بيدك ، و لا إحسان إلا منك أسألك برحمتك التى وسعت كل شىء ، وإحسانك الذى شمل كل شىء ، يا ذا الفضل العظيم أن تتجلى لنا بجمال تبدل به سيئاتنا بإحسانك ، و فقرنا بغنى منك عن شرار خلقك ، وضعفنا بقوة منك ، وجهلنا بعلم منك ، وذلنا بعز منك يا عزيز .

إلهى إلهى إلهى ، تجل لنا باسم التواب العفو الغفور ، ووفقنا للتوبة النصوح ، و أقبل بوجهك الجميل علينا . أنت القادر لا يعجز شىء .

إلهى إلهى إلهى ، إن كنا أهلا للعذاب فأنت أهل للعفو و المغفرة ، و إن كنا أهلا للعقوبة فأنت أهل للتوبة والمغفرة . إلهى إلهى إلهى، إن ذنوبنا كبيرة ولكن رحمتك أوسع وأشمل ....

إلهى إلهى إلهى ، سعنا برحمتك كما وسعتنا بحلمك ، وبحنانك كما وسعتنا بمشيئتك .

إلهى إلهى إلهى ، ذنوبنا و إن كثرت فإن عفوك أطمعنا ، وإن خطايانا و إن ظهرت فإن إحسانك أرجى لنا .

إلهى إلهى إلهى ، لا نزال نخطىء وتغفر ، و نتوب و تعفو ، لأنك أهل لذاك ، و نحن أهل لذلك ، عاملنا بما أنت أهل له و لا تعاملنا بما نحن أهل له يا غفور يا تواب ، يا عفو أنت افتتحت إيجادنا وإمدادنا بفضلك العظيم ، فافتح لنا العفو والعافية والغنى عن شرار خلقك ، و الإقبال عليك .

---

(١) دعاء ليلة نصف شعبان سنة ١٣٣٦ هـ .

إلهى إلهى إلهى ، وجهنا وجوهنا ، ورفعنا قلوبنا ، وبسطنا أكفنا إلى قابل التوب وغافر الذنب ، معترفين بالخطايا مقرين بالذنوب . وأنت أكبر وأجل من أن ترد ضارعا ، و أنت واسع المغفرة وواسع الرحمة ، لا تضرك معصيتنا و لا تنفعك طاعتنا ، أسألك بسرك الظاهر و بجمالك الجلى و كما لك العلى ، أن تواجهنا بوجهك الجميل يا مجيب الدعاء ، و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

ربى لك الحمد كما تحب وترضى ، و لك الشكر و لك النعماء و لك الثناء الحسن الجميل ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، أنت الولى وأنت الحنان وأنت القريب وأنت المنان وأنت المجيب وأنت ذو الإحسان ..

ربى إليك وجهنا وجوهنا و أسندنا ظهورنا وفوضنا أمورنا أنت أخبرتنا سبحانك أنك قريب تجيب دعوة الداعى إذا دعاك ..

ربى يا قريب ، ربى يا مجيب : ها أنا الداعى السائل ، ها أنا الملح فى الدعاء وأنت القريب سبحانك . إذا سئلت أجبت وإذا دعيت لبيت ، تجيب منا الدعاء ، فها نحن يا ربنا ندعوك متوسلين إليك بذل هو جمالنا ، و بفقر هو حسبنا ، وباضطرار هو كما لنا ، و بذنوب كثيرة هى رجاؤنا فى نيل العفو والمغفرة .

إلهى ، إن بكاء المذنبين أحب إليك من تسبيح الملائكة المقربين ، و توبة التائبين أحب إليك من عمل المحبوبين .

إلهى إلهى إلهى ، أنت المسئول فى كل زمان وأنت المدعو فى كل مكان وأنت المرجو فى كل شأن ، أسألك بسرك المكنون و بغيبك المصون و بأسمائك الحسنى وبما أنت أهل له ، و بعلمك الذى انفردت بعلمه أن تتجلى لنا بالعفو والعافية وواسع الرحمة وعميم المنة ،فأبدل يا إلهى ذنوبنا بإحسانك ، وأمراضنابشفائك ، و ضعفنا

بقوتك ، و فقرنا بغناك ، وذلنا بعزك ، وقربنا منك ، باسمك الجامع ، يا جامع اجمعنا عليك ، يا قريب قربنا منك ، يا موفق وفقنا لجنابك ، يا مغيث فأغثنا بك .

إلهى إلهى إلهى ، أنت لا يعجزك شىء . اللهم و إن كنا مذنبين مخطئين أبدل يا إلهى حالنا بحال تحبه ، وأعمالنا بأعمال تقبلها وشئوننا بشئون تقبلنا عليها .

إلهى إلهى إلهى ، اجذبنا إليك ، و قربنا منك ، وواجهنا بوجهك ، و فرحنا بفضلك ورحمتك . دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدت ، إنك لا تخلف الميعاد .

إلهى إلهى إلهى ، تنزل لنا بعواطفك يا واسع المغفرة ، أكرمنا وأولادنا وإخواننا وأحبابنا بكرمك .

إلهى إلهى إلهى ، أحى السنة ، وقو الجماعة ، وامح البدعة و الضلالة ، ووسع أرازقنا ، و اشرح صدورنا ، وادفع عنا يا دافع كل شر وضر و بلاء و غلاء و سقم و مرض ، وأعذنا بوجهك الجميل من الفتن المخلة ، و الأهواء المضلة ، و أصلح ذات بيننا ، وامنحنا نورك و قربك و أعنا على ذكرك و شكرك يا مجيب الدعاء ، وسيلتنا العظمى حبيبك و مصطفاك ، وذل و خشوع و تبتل ومسكنة و خنوع و تملق . لا آله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين . فاستجبنا له و نجيناه من الغم و كذلك ننجى المؤمنين ، بسر قولك سبحانك : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢} فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {٨٣}﴾..

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

اللهم يا ظاهرا بجمالك ، يا باطنا بكمالك ، يا مجيبا لمن دعاك ، يا مغيثا لمن استغاث بك ، يا معينا لمن استعان بك ، ها نحن عبيدك الضعفاء بسطنا أكفنا و وجهنا وجوهنا واقفين على باب إحسانك وأنت الكريم العطوف .

إلهى ، نضر وجوهنا بجمالك ، و عمر قلوبنا بنورك ، وجمل ظاهرنا بالاستقامة ، وأحوالنا بالكرامة ، وأقبل بوجهك الجميل علينا ، و قابلنا بالتوبة النصوح و العفو و العافية .

إلهى ، تنزل لنا بحنانك و تعطف علينا بودادك وأمدنا بروحانية حبيبك ، واجعلنا إخوانه وأنصاره فى هذا الزمان ، وبارك لنا فى ديننا ودنيانا وفى أولادنا وفى إخواننا.

إلهى إلهى إلهى ، أنت ربنا لا شريك لك ، أوردنا موارد المحبوبين وأشهدنا مشاهد المحبين ، واسقنا طهورك الصافى ، وأنلنا حبك المصافى ، وتولنا يا ولى المؤمنين .

إلهنا ، وإله كل شىء ، وربنا ورب كل شىء ، أسألك بسر لا إله إلا الله ، و نور لا إله إلا الله ، أن تجعلنا من العلماء بلا إله إلا الله ، القائمين بلا إله إلا الله ، المجددين بأسرار لا إله إلا الله .

إلهى إلهى إلهى ، بحق محمد رسول الله : اجعلنا أنصارا له ﴿ ﷺ وآله﴾وجملنا بجمال أهل متعيته ، وامنحنا فتحا قريبا ونصرة دائمة ، وقربا منك أبدا .

إلهى ، بحق القرآن ، وبنور القرآن : أشهدنا جمال القرآن ، وآمنا بالقرآن ، وجملنا بالقرآن ، وعلمنا بالقرآن ، واشفنا بالقرآن ، وأحينا بالقرآن .

إلهنا إلهنا إلهنا ، سألناك وأنت أكرم من أن تردنا ، وأعلى وأجل من أن تخيبنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، آنسنا بك يارب العالمين ، وامنحنا البهجة فى ديننا لإعلاء كلمتك و تجديد سنة نبيك ﴿ ﷺ وآله﴾ ، و الفرح فى البرزخ بمشاهدة جمالك

ودوام المؤانسة بك والرضا عنك ، و أن تجعلنا من الذين أكرمتهم بمقعد صدق عندك يا مليك يا مقتدر ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين . فاستجبنا له و نجيناه من الغم و كذلك ننجى المؤمنين . و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم .

نموذج رقم (٧) [١]

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، بسر نزولك فى تجلياتك ، و علوك فى نزاهتك ، و بنور النزول للظهور ، لتعرف عينا و تشهد آيا واسما ووصفا .

إلهى إلهى ، بظهورك العلى فى آياتك ، وظهورك الجلى فى مكوناتك ، و ظهورك للأرواح فى على ملكوتك ، و ظهورك فى قدسك لنفخة قدسك ، نتوجه إليك يا قريب ، و نسألك يا مجيب إغاثة الرحمة و الحنان ، و الشفقة و الإحسان ، لمظهر صنعته بيديك ، وأهلته لأن يكون مثلا أعلى لحضرتك .

إلهى إلهى ، جمل ظاهرنا بجمال الاستقامة ، وجمل باطننا بجمال العلم و الحب ، و اجعلنا لك مخلصين ، وكن لنا عونا و عناية و معونة ، واجعلنا فى كون الدنيا عمالا لحضرتك بالإخلاص ، وأخرجنا منها على الإيمان و الإسلام ، واجعلنا فى دار البرزخ متمتعين بالروح و الريحان ، واجعلنا يوم القيامة فى ظللت يوم لا ظل إلا ظلك .

إلهى إلهى ، نحن الضعفاء فقونا ، المرضى فاشفنا ، الفقراء فأغننا ، الجهلاء فعلمنا ، المتفرقون فاجمعنا عليك .

إلهى إلهى ، بنزولك الإجابة وظهور الإغاثة ، و تجلى التلبية اجعلنا بأعينك الجميلة ، وأدخلنا حصونك المنيعة ، و تولنا يا ولى المؤمنين .

---

(١) دعاء ليلة نصف شعبان سنة ١٣٤٢ه .

إلهى إلهى ، جدد بنا معالم السنة ، وأحى بنا آثار السلف .

إلهى إلهى إلهى ، اجعل همتنا قاصرة على طلبك ، و اجعل أبصارنا مشاهدة لوجهك ، وآذاننا صاغية لتسبيح الكائنات و قلوبنا عرش استوائك ، و ألسنتنا تراجم الحقائق يارب العالمين .

إلهى إلهى ، قدر لنا الخير الذى أنت أهله ، أنت تمحو ما تشاء من القلوب ، و تثبت فيها ما تشاء من الغيوب ، فامح من قلوبنا الأسباب ، وأثبت فيها نفسك يا مسبب الأسباب ، أنت القادر على كل شىء ،أنت العظيم نرفع إليك الأمر العظيم .ادفع عنا شر أنفسنا , وأكفنا شر الأشرار ، وأعزنا يا عزيز ، و كن لنا ولأبنائنا و لأخواننا كما كنت لأوليائك الصالحين ، واجعلنا واجعلهم لك كما جعلت أحبابك المخلصين .

إلهى إلهى إلهى ، توجهت إليك وجوهنا ، ورفعت أكفنا وارتفعت قلوبنا ، وخنعت بين يديك أجسامنا ، و سجدت لعزتك عقولنا ، و نحن على يقين من أنك تهب ما تشاء ، وتجيب المضطر إذا دعاك ، افتح لنا كنوزك . افتح لنا أبواب فضلك ، افتح لنا خزائن جودك ، و أنزل من سماء الإحسان غيث الحب و العرفان على أرض قلوبنا و أنزل من سماء الفضل و الإكرام لأبدالنا وأولادنا و إخواننا يا شافى يا الله . وهب لنا ذرية طيبة وهب لنا من أزواجنا وأولادنا قرة أعين يارب العالمين بسر قولك (يس) إلى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ . فَسُبْحَانَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴾ ..

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، بنزول قابل التوب وغافر الذنب وظهور الباسط الودود و تجلى القريب المجيب ، نسألك بقلوب خاشعة و ألسنة ضارعة وأبدان خائفة ، أن تتجلى لنا بجمال يمحو جلالك عنا ، و إحسان يزيل السوء عنا ، و عفو يطهرنا من

خطايانا ، وفضل يلذذنا بحياتك منك ، ووسعة فى الأرزاق تجعل الإيمان يقوى فى قلوبنا ، وبسط فى الأعمار يجعلنا عمالا لحضرتك .

إلهى إلهى ، اجعلنا نورا واجعل لنا نورا ، واجعلنا سرورا لأوليائك وحربا على أعدائك .

إلهى إلهى إلهى ، أعزنا بالحق للحق ، وأعل بنا الحق ، وأزل الباطل وأهله .

إلهى إلهى إلهى ، نحن المضطرون وأنت المجيب ، حاجتنا إليك عدد أنفاسنا فتنزل لنا بعطفك وحنانك ، أنت تمحو ما تشاء فامح اللهم شقاءنا وفقرنا إلى شرار خلقك ، وضعفنا بغنى منك يا غنى ، و قوة منك يا قوى ، و فضل عظيم يا ذا الفضل العظيم . امح اللهم خطايانا وقبيح أعمالنا وسوء نوايانا بغفرانك و عفوك و إحسانك و لطفك ، و أبدل كل ذلك يارب العالمين بما أنت أهل له من نزول جمالك و ظهور إحسانك وتجلى حنانك .

إلهى إلهى ، أنت أقرب إلينا منا ، وأحن علينا من أنفسنا فاجعلنا مظاهر عرفان وحقائق إحسان ، و اجعل لنا منك رحمة واجعلنا لعبادك يارب العالمين .

إلهى ، عراة فاكسنا بحلل الإيمان ، جياع فأقتنا يا مقيت ، عطشى فاسقنا من طهورك ، مرضى فاشف أرواحنا وأبداننا يا من يجيب المضطر إذا دعاه .

إلهى ، نحن كما خلقتنا ، وأنت أنت ربنا ، فلا نزال نخطىء ولا تزال تغفر . نحن كذلك و أنت بذلك أولى .

إلهى ، لا نقول قدرت ولكن نقول أسأنا ، و العلم يحكم ، فتداركنا بما به أنت أنت بالمكانة التى نحن بها نحن يا ولى المؤمنين ، لك الحمد و لك الشكر ، جعلتنا مسلمين و جمعتنا لذكرك ووفقتنا لسؤالك ، وجذبتنا بعنايتك ، لا نحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، أعجزتنا فعجزنا عن حصر نعماك ، فكيف نشكرها

؟! عجزت العقول و الأرواح عن شهود تجلياتك ، فكيف تحوم حول غيبك المصون ؟

فاشكر نفسك عنا ، و على الشكر المناسب للعبيد أعنا . هذه ليلة نزولك و إنزال كتابك ، فبحق ما أنزلت و سر نزولك ، هب لنا الخير كله ما علمنا و ما لم نعلم ، وامح عنا الشر كله ما علمنا و ما لم نعلم ، و سخر لنا كل شيء من ملكك وملكوتك ، و خدم لنا أحبابك واجعلنا لك كما تحب يارب .

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهى ، بسر جمالك فى ظهورك ، و كمال ذلك فى بطونك ، و بعبودية أنت أحببتها ، و بجمال على أنت أعطيته ، نسألك بقلوبنا و ألسنتنا أن تجذبنا إليك جذبة المرادين لحضرتك ، وأن تشغلنا بما تحب و ترضى و أن تدفع ما يشغلنا عن عبوديتك حتى نكون عبيدا صرفا لذاتك. لك الأمر و لك الخلق ، أمرك بين الكاف و النون ، تمحو ما تشاء و تثبت ، امح اللهم شقاءنا بعز و سعادة منك و عندك ، وامح اللهم فقرنا بغنى و فضل منكو عندك ،وامح اللهم ذلنا بعزتك التى بشرتنا بها فى كتابك ، وامح اللهم الكافرين من بلادنا بقهر وانتقام منك و سلامة و عناية لنا ، وامح اللهم البدعة والضلالة بهداية وسنة ونعمة ومنة .

إلهى إلهى إلهى ، لا تفقدنا حيث تحب أن ترانا ، و لا توجدنا حيث تكره أن ترانا ، و اجعل ما و هبت لنا مما تحب معينا لنا على ما تحب ، و ما زويت عنا مما نحب فراغا لقلوبنا فيما تحب .

إلهى إلهى إلهى ، أقمنا مقام المحبوبين ، و عاملنا معاملة المرادين و لا تعاملنا بأهليتنا إنك ذو الفضل و الكرم .

إلهى إلهى إلهى ، لن تضرك خطايانا ، و لن تنفعك طاعتنا فادفع عنا ما لا يضرك ، و هب لنا ما يرضيك ولا ينفعك يارب العالمين .

إلهى إلهى إلهى ، طمئن بذكرك قلوبنا ، واشرح بمواجهتك صدورنا وأطلق بالعلم ألسنتنا ، وابسط بالعطايا أيدينا ، وارفع درجاتنا فى دنيانا و آخرتنا ، وهب لنا ذرية صالحة ، ووف ديوننا ، واجعلنا على الحق ، و ألف بين قلوبنا .

إلهى إلهى إلهى ، بسطت الأكف و وجهت إليك الوجوه و رفعت إليك القلوب ، وحاشا أن تردها خائبة بعد وعدك الصادق بقولك سبحانك : ﴿وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان {١٨٦}﴾ (١) .

فامنحنا الاستجابة بك فإنه لا حول و لا قوة إلا بك ، امنحنا الإيمان الكامل بك و اجعلنا على صراطك المستقيم ، و بين لنا سبلك .

إلهى إلهى إلهى ، إن أوربا أفسدت فى الأرض ، وأتيتها فنونا و صناعات و آلات جهنمية ليفسدوا فى الأرض ، فباغتهم بنقمة وادفعهم عن عبادك يارب العالمين .

اللهم ، أرنى ذلهم بقوة منك ، و كما أريتنا عزهم الفانى أرناذلهم الباقى وأعدها عمرية .

إلهى ، و أكرمنا و أبناءنا و حسن حالنا و مآلنا وأعزنا وتوفنا مسلمين و ألحقنا بالصالحين .

بسر قولك (**يس**) إلى قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ .

إلهى إلهى إلهى ، لك الثناء الحسن الجميل . أسألك أن تصلى و تسلم و تبارك على سيدنا محمد و آله ، و أن تيسر لنا مطالبنا و تقضى لنا حوائجنا وتبلغنا آمالناو تكرمنا بما أنت أهله فى الدنيا و البرزخ و الآخرة .

إلهى إلهى ، لا تعاملنا بأهليتنا و لا تؤاخذنا بذنوبنا فإننا خطاءون ، و عاملنا بأهليتك فإنك عفو تواب كريم وهاب اللهم صلى و سلم وبارك على سيدنا محمد

---

(١) سورة البقرة . آية ١٨٦ .

وآله واشرح صدورنا و يسر أمورنا واقض حوائجنا ، و مكن لنا فى الأرض ، و يسر لنا كل الخير، و سهل كل خير ، واجعلنا رحماء بيننا وأشداء على الكافرين .

اللهم صلى و سلم و بارك على سيدنا محمد وآله ، وطهر جوارحنا من ملابسة المعاصى و طهر قلوبنا من الشك و الريب و سوء النية و القصد ، و طهر عقولنا من اللبس ، و طهر أنفسنا من الخبث ، و طهر أرواحنا من ظلال عناصرنا ، واجمعنا عليك جمعية الكبرياء الخاصة عبيدا مخلصين ، عبادا مخلصين مقبلين عليك بكليتنا ، مواجهين بجمالك منعمين بإحسانك فرحين مستبشرين بما ننالـه وبما نراه وإخواننا وأحبابنا من أثر الهداية و العناية ونور الوراثة و الخير يارب العالمين .

نموذج رقم (٨) [١]

الدعاء الأول بعد صلاة ركعتين

(١) دعاء ليلة نصف شعبان سنة ١٣٥١ هـ بالمنيا .

إلهى إلهى إلهى ، بتنزلك بالجمال العلى ، أنعم على عبادك باحسانك و غفرانك ، و واجههم بوجهك الجميل العلى الجلى . أنت الذى خلقتنا فنسألك اللهم أن تحفظ لنا صحتنا ، و أن تحفظ لنا ديننا ، و أن تقبل بنا عليك و تقبل بنا إليك ، و تدخلنا فى حصونك المنيعة يا ظاهر يا على ، يا ظاهر ياجلى ، أنت الرب تعاليت قدرا و نحن العبيد الأذلاء تسفلنا قدرا ، فبحق مكانتك العلية و بسر مكانتك اللدنية ، جمل مكانتنا بنور مكانتك ، وتجل لنا بجمالك ، واختطفنا من وجودنا الباطل إلى وجودنا الحق .

إلهى إلهى إلهى ، ضعف الإيمان فى قلوبنا فقوه ، واختلفت كلمتنا فاجمعها ، و تفرقت آراؤنا فوحدها ، قلت البركة من زراعتنا لذنوبنا و معاصينا ، قلت البركة من تجارتنا لكبائرنا وخطايانا ، امتلأت القلوب حسدا و تلفت الأمور فتداركنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ،كيف نتوب إن لم تتب أنت أولا ؟ أنت التواب القادر على أن تتوب علينا ، و لا قوة لنا أن نتوب إليك ، فاغفر ذنوبنا و تب علينا و اغفر لنا بفضلك ، و أعدنا إلى سنة محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ .

بالجمال لا بالقهر أعدنا إليك تائبين آيبين منيبين إليك مسلمين بجذبة حبك وخطفة ودك وعنايتك الأولية ، يا من بيدك ملكوت كل شىء هبنا كل ذلك بسر قولك : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ{٨٢}فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾..

الدعاء الثانى بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، سألناك عافيتنا و صحتنا وعمرنا الطويل وها نحن نرفع أكفنا وقلوبنا إلى حضرتك العلية ، أن تحفظ لنا نعماك ظاهرا و باطنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، إنا خلقنا من بولة و لكنك جملتنا بصورتك فلك الحمد و لك الشكر ، سخرت لنا ما فى السموات و الأرض جميعا منك و قد عجزنا عن شكر نعماك لأننا لا حول لنا و لا قوة إلا بك . إلهنا إلهنا إلهنا ، نحن ننساك فلا تنسنا لأنك لا تنسى و نحن نغفل عنك و أنت لا تغفل عنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، إنا خلقنا من بولة و لكنك جملتنا بصورتك فلك الحمد و لك الشكر ، سخرت لنا ما فى السموات و الأرض جميعا منك و قد عجزنا عن شكر نعماك لأننا لا حول لنا ولا قوة إلا بك .

إلهنا إلهنا إلهنا ، نحن ننساك فلا تنسنا لأنك لا تنسى و نحن نغفل عنك وأنت لا تغفل عنا .

إلهنا إلهنا إلهنا ، نحن نعصيك و أنت تطيعنا و نحن العبيد الأذلاء وأنت الملك الكبير ، نعم الرب أنت لنا وبئس العبيد نحن لأنفسنا ، اللهم كما تفضلت فجعلتنا على صورتك بعد أن كنا نطفة فجملتنا بالسمع و البصر و اللسان ، و خدمت لنا النباتات و الحيوانات و الأجواء فتفضل يا ربنا و لا تؤاخذنا بذنوبنا لأنك صبور حليم شكور ، اشكر نفسك عنا و أدم لنا فضلك و إحسانك . ما حصل لك ضرر منا بمعاصينا و لا وصل إليك نفع منا بطاعتنا ، فهب لنا ما لا ينفعك ، واحفظنا مما لا يضرك ، كما تفضلت على سلفنا بالنصر والتأييد و الكرم تفضل علينا بما تفضلت به عليهم فليس فيهم شريكك ولا ولدك و لا أخوك والكل عبيد مثلنا أنت يا آلهى ربنا و ربهم و محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ نبينا و نبيهم و القرآن المجيد كتابنا وكتابهم ، وتأخير الزمان لا يضرنا لأنك أنت المقدر ، و الزمان والمكان سواء

عندك تخشع لك قلوبنا وتخنع لك أبدننا وتذل لك عقولنا وتسجد لعظمتك أرواحنا . نناجيك بألسنتنا و قلوبنا ونسألك بنفوسنا وأرواحنا أن تتنزل لنا كما تنزلت لسلفنا ، جملنا كما جملتهم و قربنا كما قربتهم وافتح لنا كنوزك كما فتحها لهم . هل ضاقت خزائنك !!؟

هل افتقرت يا غنى يا مغنى ؟ . عصيانك وخالفناك وها نحن نسألك الإغاثة الإغاثة الإغاثة .

إلهنا إلهنا إلهنا ، و أمة محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ . أنت أخبرتنا فى كتابك بقولك : { كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ }[1] و هذا خبر ، قبل وجودنا فى الكون ، و أنت الصادق القادر على تنفيذ وعدك و لو ارتكبنا أكبر الكبائر يارب العالمين .

فى هذه الليلة نناديك فلبنا كما لبيت من قبلنا ، طهر بالعلم قلوبنا ، وزك بالحب نفوسنا ، وثقف بالنور عقولنا ، و جمل بالشريعة المطهرة أبداننا . احفظ لنا نعمتك ظاهرا و باطنا .

إلهنا إلهنا ، إننا سألناك فاستجب لنا ، ودعونا فلبنا ، واعتقدنا أنك ربنا ، إليك وجهنا وجوهنا ، و إليك أسندنا ظهورنا ، لا ملجأ لنا و لا منجى منك إلا إليك .

يا حى يا قيوم يا باسط يا ودود يا سميع يا عليم يا واسع يا الله ، استجب لنا بسر قولك : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢}فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾...

(١) سورة آل عمران . آية١١٠

الدعاء الثالث بعد صلاة ركعتين

إلهى إلهى إلهى ، ها نحن الأذلاء بين يدى حضرتك العلية ، المضطرون إلى فضلك وإحسانك عن أن تدفع عن أنفسنا الضرورات .

إلهنا إلهنا إلهنا ، كل أعضائنا وجوارحنا تعيننا على معصيتك ، و الشيطان من وراء ذلك ، والعلم يا إلهنا لا يؤثر على نفوسنا و قد تعلمنا وعلمنا ، ولكننا ننسى ونغفل ونعصيك و نقع فى الكبائر مع علمنا أنها من الكبائر ، فيكون الذنب أكبر و الإثم أعظم و لا حول و لا قوة إلا بك ؛ فتداركنا يا غياث المستغثين ، أيقظ قلوبنا ، زك نفوسنا ، وفقنا واهدنا وحبب إلينا الإيمان وزينه فى قلوبنا وأيدنا بروح منك .

إلهنا إلهنا إلهنا ، تبنا إليك فاقبل توبتنا . اجعلنا لك بكلنا ظاهرا و باطنا و كن لنا يا مجيب ، اصبر علينا . أحلم علينا ، نحن الضعفاء الفقراء عبيدك الأذلاء ، حببنا بكلنا إليك و املأ قلوبنا توكلا عليك . قد ضعفت الأمة وتفرقت الكلمة و تعادى الإخوان و تحارب من لهم قرابة وأهل . يا غياث المستغيثين أغثنا أغثنا أغثنا ، هذه ليلة نزولك بإحسانك ، ليلة تجليك بختامك اجعلنا بكلنا إليك يا مجيب إصطنعنا لنفسك إنك على كل شىء قدير واجعلنا لك كما جعلت سلفنا الصالح ، ووفقنا لما تحب وترضى كما وفقتهم . يناديك لساننا ويبتهل إليك جناننا وتسجد بين يديك قلوبنا ، و تخنع لك أبداننا و تبصر وجهك الجميل قلوبنا ، فلا تردنا بعد أن سألناك فإنك لا ترد السائلين قلت و قولك الحق . ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (١) ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾(٢) وها نحن فى أشد الاضطرار : بارك الزراعة ،بارك فى التجارة ، بارك فى الصناعة وبارك فى الأبدان ، بارك فى الأولاد ، أصلح الزوجات لأزواجهن و أصلح الأولاد

(١) سورة البقرة . آية ١٨٦ .
٢

لآبائهن . أصلح فساد أمة محمد ﴿ ﷺ وآله﴾ يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثنى ولا تكلنى إلى نفسى ولا إلى أحد سواك طرفة عين ، و لا أقل و لا أكثر ، يا نعم المجيب ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم و كذلك ننجى المؤمنين ﴾[1] . سألناك استجب بسر قولك سبحانك : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ {٨٢}فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[2]..

ختم نصف شعبان

قال عليه السلام :

كن أضاءت بشمسها الواحدية ... عن معان تقدست أزلية
عند إيجاب مقتضى ما أضاءت ... عن تجلى مراتب كونية
فأضاءت شموسها مشرقات ... بالمعانى عن نسبة معنوية
أوجبت عند كشفها سر مبنى ... لاح جهرا بصورة أولية
سر تعينها بقبضة نور ... عن مجالى الصفات معنى علية
أبدعت ظاهرا بباطن مجد ... قد حلاه محاسنا أبدية
منه كل الوجود رتبا تسامت ... من ذراها إلى المبانى العلية
كل رتب الوجود منه أمدت ... بمعانى الإطلاق غيب الهوية
خصصت ما تشاء وهى تعالت ... لا تخص إذا فهمت أخيه
حضرة العلم حضرة قد تعالت ... عن قيود التخصص بالأحدية
إن تشأ خصصت بإطلاق معنى ... عن قيود بحيطة سرمدية
فأضاءت فى كونها بقيود ... بجمالات فضلها الوهبية

١
٢

أشـــرقت شمـــس مجـــدها فى علاهـــا عـــن رمـــوز تجلـــى لنـــا علنيـــه
ثم لاحـــت شموســـها مشـــرقات فى مـــــراد سمـــــا إلى الفرديـــــة
خصصـــته يـــد العنايـــة كـــونا وهـــو نـــور فى صـــورة آدميـــة
فـــوق رتـــب الأمـــلاك قـــدرا ومجـــدا دون مبنـــــاه رتبـــــة الملكيـــــة
هـــو نـــور سمـــا وشمـــس أضـــاءت هيكـــل الـــرب و المعـــانى جليـــة
أبرزتـــــه يـــــد العنايـــــة ســـــرا غامضـــا عـــن عقـــول كـــل البريـــة
بعـــض معنـــاه للملائـــك نفســـا ســـجدت رغبـــة لـــه وحفيـــة
فى أبيـــــه لمـــــا تجلـــــى بمعـــــنى مـــن معـــانى أســـراره الواحديـــة
فلـــو أن الســـجود كـــان يقينـــا لأبيـــــه لم يهبطـــــا مـــــن عليـــــه
لاح نفســـا مـــن فـــوق (ك) جهـــارا دك و الـــذات قـــد هـــوت مغشـــية
ذات موســـى مـــن فـــوق (ك) تـــراءت فى مبـــانى ســـينا جمـــال الهويـــة
وأضـــاءت معنـــاه للفـــرد حينـــا صـــارت النـــار روضـــة قدســـية
وهـــو نـــور الخليـــل بـــل روح عيســـى ومـــــدام الكلـــــيم فى الأوليـــــة
تلـــك رتـــب التخصـــص لمـــا أضـــاءت شمـــس معنـــاه قبـــل شمـــس المعيـــة
عـــن معـــانى العهـــود قبـــل ألســـت إذا حبـــــاهم برتبـــــة نبويـــــة
ثم لمـــــا أن أشـــــرقت وأضـــــاءت شمســـــه فى الوجـــــود تجلـــــى جليـــــه
(كـــان) عرفـــت بهـــا ومنـــه تحلـــت بالمعـــــانى القلـــــوب عـــــن أهليـــــة
صـــار شمســـا لا تغـــربن فى ســـماء قـــد تـــرى للقلـــوب بعـــد الرويـــة
ســـــر ميراثـــــه ونـــــور هـــــداه وهـــــو خـــــتم وشمســـــه أبديـــــة
قـــد أضـــاءت فى الأفـــق لمـــا تجلـــت بمعـــانى التخصـــيص شمـــس مضـــيه
لاح لى نـــــوره بهيكـــــل ذاتـــــى عنـــد جمعـــى فـــذقت نار الحميـــة
وتناولـــت مـــن طهـــور المعـــانى سلســـبيلا مقدســـا عـــن أنيـــه

لم أرانى فى حـــال جمعـــى ولكـــن لاح معنـــاه بالصـــفات الجليـــة
طـــاب ســـكرى وغبـــت عـــنى ولا حـــت شمســـه فى قـــد تشـــير إليـــه
غـــاب عـــنى بـــدر القيـــود لأنى صـــرت مـــثلا أمثـــل الأوليـــة
ثم ألبســـت حلـــة الفـــرق لمـــا أن دعـــانى أقبـــل بنـــورى إليـــه
فرأيـــت ذاتـــى تحلـــت بنـــور مـــن معـــانى صـــفاته الروحيـــة
عنـــدها الـــذل صـــح والخـــوف منـــه ولبســـت ملابـــس الأكملـــة
صـــرت عبـــدا مجمـــلا بجمـــال مـــن حـــلاه وراثـــة أحمديـــة
اقبلـــوا بى عليـــه فى حـــال خـــوفى فـــأرانى حنانـــة الأبويـــة
جملـــونى لـــه فكنـــت كـــأنى بعـــد قـــربى أخـــاف القصـــية
جئـــت والـــذل حلتـــي وفخـــارى ثم نـــودى النفـــوس أيـــن الزكيـــة
أشـــرقت أنجـــم ولاحـــت بـــدور هـــى أعضـــاء صـــورة ماضـــوية
عنـــدها قـــد أنســـت لمـــا تـــراءى لفـــؤادى صـــورى إلى دنيـــة
كـــدت أنســـى المقـــام يا ويـــح نفســـى كيـــف أنســـى نفســـى وتلـــك الوصـــية
وتوجهـــت مخلصـــا لفـــروع جملـــت مـــن مشـــارب عيســـويه
أسمعـــونى نغـــم الأغـــانى فـــإنى قـــد رأيـــت شمـــس الخفـــا مجليـــة
وأخشـــعوا إن سمعتمـــونى أغـــنى مظهـــرا جلـــوتى بمعـــنى خفيـــه
فالأغـــانى أمـــام مـــولاى تجلـــى أنـــنى خـــادم و نفســـى رضـــية
بعـــد أن قـــد كنـــت مـــثلا مشـــيرا للمعـــانى بصـــورة أصـــلية
فلـــى الـــذل حليـــة وخشـــوعى عـــين فخـــرى و مقعـــد العنديـــه
خـــادم بـــل خويـــدم لرحـــاب باب قـــرب لحضـــرة فرديـــة
لا تكونـــوا مثلـــى بحـــال انزعـــاج فشـــهود الأبـــدال عـــن ملكيـــة
وأنا باجتلائـــــه دك تحـــــتى (ص) قيـــدى والهـــاء لى مرئيـــة

فاسمعوا لى فى حال خوفى ورهبى فكلامى خمر لأهل المعيه
يا يميني ويا يساري وخلفي وأمامى خل ادكار الدنية
ثم صمت و خشية و خشوع و سكون تحية علنية
ثم ختم الوجود شمس المجالى أشرقت ذاته لأهلى جلية
وقف الخادم الذليل بباب فى اشتياق لرؤية عينيه
فى هيام يميل شوقا ولهفا أن يرى الشمس فى السماء العلية
فتح الختم أشرق النور لاحت فى وجوه الإطلاق شمس الهوية
وأديرت راح الطهور سلافا بمعان تنزهت قدسية
قام عضو اليمين و هو إمام يتلو آيا فى الفتح وردت جلية
عن معانى معية أبدال و شموس فى الأفق صارت مضية
ثم نودى خويدم الباب وافا مثل حلس من خشية نبويه
وقف الباب خاضعا وذليلا يرجو نيل الرضا بفضل الأبوه
ليس لى حجة ولا لى اعتما غير نسبى لذاته الأحمدية
ذبت من رهبتى تمنيت أنى كنت لا شيء رهبة أصلية
لى مراد ولى شئون وقصدى صار حالى لما بدا منسيه
و بقلبى سألت و هو عليم أن يرانى بأعين ودية
فحبانى بالبسط وهو رءوف ورحيم بالخلق و الذرية
ثبت القلب بالجمال فلاحت لى شمس صارت لروحى هدية
ثم نادى الإمام فاروق ديني يرجو ما أرتجى لكل البرية
ثم قام اللسان و هو على داعيالى على الصراط السوية
أجلسونى أتلو القرآن تلوت آخر الفتح آية حكميه
وقف الكل عند ذكره فدعانى سائلى عن مقاصدى الكونية

أنـــت يا ســـيدى رءوف رحـــيم ... و لـــك الأمـــر و الضـــحى لى قضـــيه
كيـف ترضـى أنـت الحـريص علينـا ... فتـــــداركنا برحمـــــة نبويـــــة
ذاك شـأنى فى الكـون فـانظر بعـين ... تبـــدلن ســـوءنا بـــنعم و فيـــه
لى مـــراد أنـــت المـــراد حبيـــبى ... ذاك قصـــدى فحقـــق الأمنيـــة
أنـــت أوجبـــت والمطالـــب كثـــر ... فتقبـــل مـــنى شـــؤونى الجليـــة
يا حبيـــبى أولاد نســـبى وأهلـــى ... أعطهـــم نســـبة الرضـــا والأبـــوة
يا حبيـــبى أبـــدال ذاتـــى تفضـــل ... ناولـــتهم صـــافى شـــراب الحميـــة
يا حبيـــبى الأنجـــاب فى كـــل واد ... علمـــــنهم علومـــــك الوهبيـــــة
يا حبيـــبى الأوتاد فى كـــل حـــين ... أيـــــدنهم بالســـــنة الظهريـــــة
يا حبيـــبى الغـــواص فى كـــل بلـــد ... أســـــعدنهم بوســـــعة وهبيـــــة
يا حبيـــبى الـــوراد أقبـــل علـــيهم ... بمعـــانى الحـــريص فى الأوليـــة
يا حبيـــبى ابـــنى مـــدير شـــرابى ... علمنـــــه علومـــــك الأحمديـــــة
ألبســـــنه ملابســـــا جملنـــــه ... أظهرنـــه فى الأفـــق شمســـا مضـــية
يا حبيـــبى نظـــرا بعـــين وداد ... لجميـــع الأفـــراد أهـــل المعيـــة
يا حبيـــبى قلـــوبهم طهرهـــا ... مـــن حظـــوظ ورغبـــة فى الدنيـــة
يا حبيـــبى عيـــونهم جملنهـــا ... بشـــــهود فى الرتبـــــة الكونيـــــة
يا حبيـــبى وانشـــر طريقـــى وأيـــد ... أهـــل ودى بوســـعة مرضـــية
أكـــرم الأهـــل بالقبـــول وورث ... ذلـــك النـــور منـــك للذريـــة
واحفظنـــه مـــن الـــزوال حبيـــبى ... بمزيـــد الإقبـــال و العاطفيـــة
ذاك ســـر التخصـــيص أمـــا مـــرادى ... عـــن معـــانى الإطـــلاق آى خفيـــة
يا حبيـــبى الإســـلام نظـــرا إليـــه ... واحفظنـــه مـــن فتنـــة وبليـــة
يا حبيـــبى و المســـلمون تـــدارك ... جمعهـــم بالشـــفاعة الهاشميـــة

يا حبيبي نظرا إلينا جميعا أنت للدانى ذخره وولية
يا حبيبي عفوا فإنى أذنت فرفعت أمرا بغير رويه
فسكون فبهجة و انشراح فابتسام بشمس أفق علية
لك ما ترتجيه منى حنانا ومزيدا من الأيادى العلية
فحنين به علانى بكائى فابتهال فجلوة علنية
صلوات عليك أنت رحيم نلت يا سيدى بك الأمنية
و على آلك الكرام و صحب و على الوارثين و الذرية
صلوات بها يدوم سرورى و ابتهاجى بذاتك الأحمدية

تم بحمد الله وحسن توفيقه